

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

730هـ/1329م - دراسة وتحقيق

د. عثمان إسماعيل الطل و د. شوكت رمضان حجه
كلية الآداب - دائرة التاريخ كلية الآداب - قسم التاريخ
جامعة القدس (أبو ديس) جامعة الخليل

ملخص: يتناول هذا البحث دراسة وتحقيق وافية المدرسة التنكزية في مدينة القدس ، التي أوقفها الأمير سيف الدين تنكز والي مدينة دمشق في العصر المملوكي. وقد تناولنا في الدراسة لمحة مختصرة عن الأمير تنكز والمدرسة التنكزية ، ومن تولى التدريس فيها من العلماء الذين وردت أسماؤهم في المصادر التاريخية المتوفرة. وتظهر أهمية هذا البحث لما تحويه الوقفية من معلومات هامة تتعلق بالوقف من حيث العقارات الموقوفة وأماكنها وشروط الوقف وعلى المستفيدين منه.

The Endowment (Hujjat Waqf) of the Prince Sayf Al-Din Tankaz (Al-Tankaziya School \ Al-Madrasa Al-Tankaziya) 730 A.H \ 1329 A.D- Study and Investigating.

Abstract: This study is concerned with investigating the Al-Madrssa Al-Tankaziya, a Mamluk Waqf school in Jerusalem, endowed by ruler of Al-Sham (Greater Syria) Sayf Al-din Tankaz in the Mamluks period. The study provides a brief overview of Tankaz's life, the school as a place for education, the teachers and scholars who taught in that school according to the available historical sources.

The importance of the study appears from the important details which provides regarding the endowment Al-Waqf from the endowed properties place and, the conditions of the endowment Al-Waqf upon the people who benefit from it.

المقدمة:

أنشأ السلاطين والأمراء المماليك المدارس في القدس، ووقفوها على الدارسين والمقيمين فيها من الطلبة والصوفية وغيرهم. ووقف هؤلاء السلاطين الأراضي والقرى والدكاكين والحوانيت والمدابع والمصابين... إلخ على هذه المدارس، التي بلغ عددها ما يقارب حوالي الخمسين مدرسة. وتعد المدرسة التنكزية (729هـ/1328)، واحدة من أشهر هذه المدارس وأهمها، إذ إن هذه المدارس كانت تقدم التعليم العالي وهو الأمر الذي أدى إلى جذب عدد كبير من المدرسين والطلاب من مختلف مناطق العالم الإسلامي. وتزخر سجلات المحكمة الشرعية في القدس ودفاتر التحرير العثمانية بعدد كبير من الحجج الوقفية التي تبين أنه كان هناك عدد كبير من

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

القرى في فلسطين وخارجها جارية في وقف الأماكن المقدسة ، وكذلك المؤسسات التعليمية وبخاصة المدارس .

أهمية الموضوع (الدراسة):

1- تزداد أهمية مثل هذه الدراسات في ظل الهجمة الشرسة التي تتعرض لها المدينة المقدسة، ليسمن تهويد معالمها التاريخية وطابعها الإسلامي فقط، بل لمكانتها الروحية والفكرية من خلال استخدام المستشرقين اليهود ومن والاهم لما تحويه بعض المصادر من إسرائيليات ومن روايات تاريخية غير دقيقة للتقليل من مكانة المدينة المقدسة وتضعيفها في النفوس والإيحاء بأنها لم تحظ بأي اهتمام خاص من الحكام المسلمين عبر العصور التاريخية المختلفة. فهذه الحجة وغيرها تظهر بما لا يدع مجالاً للشك مدى الاهتمام الضخم الذي أولاه الحكام المسلمون عبر العصور التاريخية لمدينة القدس وبخاصة الأماكن المقدسة من ناحية، واستحداث المؤسسات التعليمية وغيرها ورعايتها بشكل منقطع النظير من ناحية أخرى.

2- كانت حجة وقف المدرسة التنكزية من أكثر حجج الأوقاف على المدارس تفصيلاً للمستفيدين من الوقف، والإنفاق على عمارة المدرسة والرباط والخدمات فيهما، والشروط التي اشترطها الواقف على الفقهاء وقراء القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والصوفية في المدرسة، والنساء المقيمات في الرباط ، كما حدد الواقف العاملين فيها ومهامهم. وشدد الواقف على استمرار هذا الوقف ومنع من تسول له نفسه الاعتداء على هذه المدرسة، ووضع الكثير من الضوابط والبدائل لضمان استمرار الولاية على الوقف، والإنفاق عند تعذر الصرف في مصرف من المصارف التي حددها الواقف، أو الانتفاع بالأماكن الموقوفة ، وكذلك شروط تأجير الوقف.

3- المدرسة التنكزية تعدّ موقعا أثريا مهما ولا زالت آثاره قائمة حتى يومنا الحاضر، وبما أن حجة أو وقفيتها محفوظة فلا بد من إحياء هذا الموقع الأثري ودراسته.

4- دراسة المواقع الحضارية والتاريخية سواء أكانت دينية، أم مؤسسات علمية بدراسات جادة أمر ضروري يجب أن يحظى بالتنشجيع والاهتمام ، وتزداد هذه الأهمية بخاصة إذا كانت هذه الأماكن تتعرض للتهويد والطمس ، وفي حالة المدرسة التنكزية فإنها في أيامنا الحاضرة تتعرض إلى محاولة لهدمها وتحويلها إلى باب من أبواب مدينة القدس.

5- وأخيرا، إن حجة وقفية المدرسة التنكزية محفوظة ، ولم تدرس أو تحقق في دراسة علمية جادة ، رغم إشارة الكثيرين إليها بشكل مقتضب من خلال الحديث عن مدارس العلم أو معاهده في بيت المقدس في العصر المملوكي.

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

منهج التحقيق:

اتبع الباحثان في دراسة حجة وقف المدرسة التنكزية وتحقيقها المنهج التاريخي في التحقق من صحة المعلومات والتعريف بالأعلام والأماكن ، وفقا لمنهج التحقيق من الروايات التاريخية، واستند منهج الدراسة والتحقيق على ما يلي :

1- قمنا بتصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية وغيرها متبعين طريقة التصحيح في المتن والإشارة إلى الخطأ في الهامش.

2- عالجت مسألة الخطأ في تاريخ الوقفية ، وذلك في مقدمة الدراسة.

3- عرفنا كافة المصطلحات والمواقع والأسماء والألقاب الواردة في حجة الوقفية، معتمدين على كتب التراجم ، والمعاجم ، وكتب الجغرافيين وغيرهم. أما بعض المواقع القليلة التي لم نستطع العثور على تعريف لها في المصادر والمراجع المعروفة ، فقد نوهنا إليها في الهامش.

4- وضعنا عناوين جانبية تخص محتوى الحجة ، حيث إن ذلك يؤدي إلى توضيحها وتسهيل فهمها بشكل مبسط.

5- عمدنا إلى تشكيل بعض الكلمات التي تحتاج إلى ذلك لتسهيل عملية قراءتها ، ووضعنا الهمزة لغالبية الكلمات التي تتطلب ذلك.

6- حذفنا الجمل المكررة ونوهنا إلى ذلك في الهامش.

7- نوهنا إلى المعنى المطلوب لبعض المصطلحات، وخاصة العامية منها مثل الأشتية ثم بينا المقصود بها وهو الغيث أو مياه الأمطار أو مياه الشتاء ، وشام التي يقصد بها الشمال وهكذا.

8- وضعنا الجمل المعترضة بين شرطتين.

9- زينا كافة حجة الوقفية بعلامات الترقيم.

10- شرحنا بشكل مختصر بعض المفردات والمصطلحات التي اعتقدنا أنها بحاجة إلى شرح، ربما يؤدي إلى توضيحها وتسهيل فهمها.

وصف الوقفية ومنهج الناسخ :

وجدت هذه الوقفية مثبتة في السجل رقم 92 ، المؤرخ سنة 1020 هـ في سجلات المحكمة الشرعية في القدس.

1- تتكون الوقفية من 6 ورقات من القطع الكبير ، متفاوتة في عدد الأسطر : الورقة الأولى : 44 سطراً.

د. عثمان الطل و د. شوكت حجة

الورقة الثانية : 45 سطراً.

الورقة الثالثة : 45 سطراً.

الورقة الرابعة : 44 سطراً.

الورقة الخامسة : 45 سطراً.

الورقة السادسة : 15 سطراً.

ويظهر من خلال الإطلاع عليها أنها قيدت في سنة (730 هـ / 1329م) ، ولكن أعيد نسخها عام (1020م) ، كما هو مدون في بدايتها - كما سنوضح ذلك لاحقاً.

ويبدو أن الوقفية التي بين أيدينا تم إعادة نسخها مرة أخرى عام (1020 هـ) ، كما هو مدون في بدايتها، ومما يدل على ذلك :

1- أن التاريخ الصحيح للوقفية - كما هو مدون في نهايتها - (الثاني عشر من شهر جمادى الأول سنة ثلاثين وسبعمائة من الهجرة النبوية) .

2- ويظهر أن الناسخ وقع في خطأ سنة توقيع الشهود ومن ذلك ((....وكتبه محمد بن عبد الله البحري الشافعي في الثاني عشر جمادى الأولى من سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة)) ((..فشهدت عليه بذلك وبلغه بالوقف بحضوري في ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة والله أعلم)) .

ويبدو أن الناسخ قصد سنة (730هـ) ولكنه ذكر سنة (773هـ) ، خاصة وأن الشهود ذكروا في شهاداتهم أنهم شهدوا على هذه الوقفية بحضور الواقف، وذلك سنة (730 هـ) - هذا مثبت في الوقفية - وأن الأمير تنكز توفي سنة (741هـ) ، وهذا بعيد عن التاريخ المذكور وهو (773هـ) .

وقد نوه إلى ذلك الدكتور كامل العسلي في كتابه ((وثائق مقدسية تاريخية)) فقال : ((لم أستطع تفسير تاريخ هذين الأشهادين وهو سنة 773 هـ، مع أن تاريخ الوقفية الثابت هو سنة (730هـ)⁽¹⁾ .

ويمكن من خلال حجة الوقفية إيداء الملاحظات الآتية :

1- تحتوي الوقفية على الكثير من الأخطاء الإملائية والنحوية ، وكثير من الكلمات التي يعوزها التنقيط السليم ، كما قام الناسخ بتخفيف الهمزات فكتبها بالياء بدلاً من الهمزة ، ويبدو أنه استخدم في ذلك لغة عصره، كما هو دارج في مخطوطات العصر المملوكي.

¹ مج 1 ، ص 124 ، مطبعة التوفيق ، عمان ، 1983 .

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

- 2- كان الناسخ يترك فراغا في بعض الأحيان ، ويبدو أنه تركها عمدا لعدم معرفته بقراءة هذه الكلمات أو المصطلحات من الأصل.
 - 3- استخدم الناسخ بعض المصطلحات العامة مثل الأشتية بدلا من مياه الأمطار أو مياه الشتاء وغير ذلك.
 - 4- استخدم الناسخ بعض المصطلحات بشكل مغلوط مثل (معظم) بدل (مطعم) وغير ذلك.
 - 5- لم يفصل الناسخ حجة الوقفية بعناوين جانبية لمحتوى الحجة، ولم ينسخها في فقرات ، وإنما سار في كتابتها بشكل متواصل.
 - 6- قام الناسخ بتكرار بعض الكلمات وبعض الجمل مرتين ، وفي بعض الحالات القليلة ترك فراغا ربما يحتوي على كلمات مشطوبة كون الكلام يبدو فيها متوصلا وغير منقطع.
 - 7- محتوى الحجة واضح في المعنى المطلوب.
 - 8- الخط المستخدم صغير نسبيا وهذا بدوره أوجد صعوبة في قراءته.
 - 9- وأخيرا إن لغة الناسخ لغة عربية سليمة ، واضحة، تحتوي بعض التكلف في وصف ألقاب الواقف، ولكنها مع ذلك تعطي صورة متكاملة عن مضمون الحجة.
- هذا وتبدأ الوقفية بوصف يشتمل أنها نسخة كتاب وقف شرعي ثابت محكوم به ينفذ لدى حكام الشريعة ، ثم يعرض لذكر اسم الواقف الأمير تنكز وألقابه ثم بالتعريخ على ذكر الوقف ، وأنه (وقف وحبس وسبل وحرم... إلخ) ، ويشمل : المدرسة المذكورة موقعها ووصفها لها ، ومسجدا ومطبخاً، وطهارة إحداهما مستحم ، وبئراً لجمع ماء الشتاء ، واثنين وعشرين بيتا لسكن المدرسين والطلاب. ومشلحا وبركة ماء بارد ، وجنيئة ، ورباط للنساء. ثم الإشارة إلى حد الموقوف على الوقف وتشمل عين قيئه ، وأراضي قرية نوبا ، وقرية كفريتنا ، وقرية كدنا ، وقرية دير ابن شعبان ، وقرية الراس ، وقرية دجانية ، وقرية دير بزيغ ، وما تشمله هذه القرى من أراض وطرق وعيون (للمزيد عن حدود الوقفية راجع نص الوقفية).
- ثم الإشارة إلى ذكر الموقوف عليهم وهم الفقهاء المحدثون والمحدثون والصوفية ، ثم ذكر شروط المستفيدين من هذا الوقف ، وعمل الفقهاء والمحدثين والمقرئين وعلماء الحديث والعقوبات الواجبة بحقهم في حالة التقصير ، ثم ذكر رواتب الموظفين والعاملين ، ورواتب النساء ، ثم التعرض إلى ذكر الحلول البديلة عند تعذر الصرف ، والانتفاع بالعقارات الموقوفة ، ثم الإشارة إلى ذكر الولاية على الوقف من بعد وفاة الواقف ، ثم التلطف بالوقف وعدم وقفه مرة أخرى ، وأخيرا توقيع الشهود بحضرة الواقف.

القسم الأول - الدراسة

أولاً - الواقف:

هو الأمير سيف الدين أبو سعيد تنكز بن عبد الله الحسامي الأشرفي الناصري ، نائب الشام⁽²⁾.

جلبه الخوaja علاء الدين السيواسي ، واشتراه الأمير لاجين (السلطان المنصور لاجين) ، فلما قتل السلطان المنصور لاجين ، صار من خاصكية⁽³⁾ السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وشهد معه موقعتي الخازندار⁽⁴⁾ ، وشقحب⁽⁵⁾ مع المغول⁽⁶⁾.

ويبدو أن تنكز كان متقفاً ومتعلماً خاصة في العلوم الدينية ، فيذكر أنه سمع صحيح البخاري غير مرة من أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن الشحنة الدمشقي ، وسمع كتاب الآثار للطحاوي

² ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت 874 - 1469م) ، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تحقيق : محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1986 ، ج 4 ، ص 156. سيشار له لاحقاً : ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ؛ ابن أبيك الصفي ، أبو الصفاء خليل (ت: 764 هـ / 1364م) ، أعيان العصر وأعوام النصر ، تحقيق : فالح أحمد البكور ، دار الفكر ، بيروت ، 1998 ، ج 1 ، ص 530. سيشار له لاحقاً : الصفي ، أعيان العصر.

³ خاصكية : لفظ مملوكي، وهم نوع من المماليك السلطانية يختارهم السلطان من المماليك الأجلاب الذين دخلوا في خدمته صغاراً، وجعل هذا الاسم خاصاً بهم لأنهم يحضرون على السلطان في أوقات خلوته وفراغه. محمد دهمان ، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 1990 ، ص 66. سيشار له لاحقاً : دهمان ، معجم الألفاظ.

⁴ واقعة الخازندار : وهي معركة تنسب إلى وادي الخازندار من نواحي دمشق، جرت عام (699 هـ / 1299م) بين المغول والمماليك. للمزيد أنظر : بيبرس المنصوري ، الأمير ركن الدين الدوادار (ت 725 هـ / 1324م) ، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ، تحقيق : دونالد ريتشارد ، الشركة المتحدة للتوزيع ، بيروت ، 1998 ، ص 331؛ النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733 هـ / 1332م) نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق : الباز العريني وعبد الهادي الاهواني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1992 ، ج 31 ، ص 384.

⁵ وقعة شقحب : وتعرف بوقعة مرج الصفر ، وقعت عام (702 هـ / 1303م) ، بين المغول والمماليك. للمزيد أنظر : بيبرس المنصوري ، زبدة الفكرة ، ص - ص 375 - 376.

⁶ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج 4 ص 156 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ذكر ملوك مصر والقاهرة ، قدم له وعلق عليه : محمد حسنين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992 ج 9 ص 242. سيشار له لاحقاً : ابن تغري بردي ؛ النجوم الزاهرة.

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

وصحيح مسلم⁽⁷⁾ ، وقد ولاه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون إمرة عشرة⁽⁸⁾ قبل توجهه إلى الكرك عندما عزل في المرة الثانية عن السلطنة سنة (708هـ / 1309م)⁽⁹⁾ .
ولما عاد الناصر إلى السلطنة في المرة الثالثة ، ضم تنكز إلى أرغون الدوادر نائب السلطنة بالقاهرة؛ ليتعلم منه الأحكام ، فلما مهر وبرع ولاء نيابة دمشق سنة (712 هـ / 1313م)⁽¹⁰⁾ .
وخرج أهل دمشق لتلقيه وفرحوا به كثيراً⁽¹¹⁾ . وكان أول أمير تدرج بسرعة كبيرة إلى منصب النيابة⁽¹²⁾ .

ازدادت مكانة تنكز شيئاً فشيئاً عند السلطان الناصر محمد ، فلا يفعل الأخير شيئاً حتى يرسل إليه ويشاوره فيه ، إضافة إلى أنه قليلاً ما كتب إلى السلطان شيئاً فرده ، وكان كلما يقرره من إمرة ونيابة وإقطاع وقضاء أو غير ذلك ، وترد إلى الأبواب السلطانية توقع وتمضي⁽¹³⁾ .
وزادت إقطاعاته وأنعامه وعوائده من الخيل والقماش والطيور والجوارح حتى كتب له في المراسلات : ((أعز الله أنصار المقر الكريم العالي الأميري)) وفي الألقاب : ((الأتابكي الزاهدي العائدي)) وفي النعوت ((معز الإسلام والمسلمين سيد الأمراء في العالمين)) ؛ وهذا لم يكتب بهذه الألقاب لغيره من النواب والموظفين⁽¹⁴⁾ .

⁷ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج 4 ص 157 ؛ الصفدي ، أعيان العصر ، ج 1 ، ص 531 .

⁸ إمرة عشرة : رتبة عسكرية في الجيش المملوكي ، ونصيب كل منهم في الحرب إمرة عشرة فرسان .
أنظر : دهمان ، معجم الألفاظ ، ص 22 .

⁹ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج 4 ، ص 157 ؛ الصفدي ، أعيان العصر ، ج 1 ، ص 531 .

¹⁰ ابن شاکر الكتبي ، محمد (ت 764 هـ / 1361م) فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، 1973 ، ج 1 ، ص - ص 251 - 252 . سيشار له لاحقاً :
الكتبي ، فوات الوفيات ؛ ابن تغري بردي ؛ النجوم الزاهرة ، ج 9 ، ص 242 .

¹¹ ابن كثير ، عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت 774 هـ / 1372م) ، البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت - مكتبة النصر ، الرياض ، 1966 ، ج 14 ص 65 . سيشار له لاحقاً : ابن كثير ، البداية والنهاية .

¹² محمد دهمان ، ولاة دمشق في عهد المماليك ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، دمشق ، 1984 ، ص 156 .
سيشار له لاحقاً : دهمان ، ولاة دمشق .

¹³ ابن شاکر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج 1 ، ص 252 ؛ الصفدي ، أعيان العصر ، ج 1 ، ص 532 .

¹⁴ ابن شاکر الكتبي ، فوات الوفيات ، ج 1 ، ص 272 .

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

استمر تنكز في نيابة دمشق مدة (28) سنة، كانت البلاد خلالها في حالة استقرار ، إذ لم تتعرض في زمنه إلى غارات من قبل المغول ، أو فتن داخلية ، فانتشر العمران انتشارا واسعا بارزا ، غطى على أعمال غيره من النواب السابقين⁽¹⁵⁾ .

وقد أطراه المؤرخون في كتبهم ، وترجموا له تراجم طويلة ، وكان السلطان الناصر يشعر بسلامة قلبه وحسن طويته ، فصبر عليه هذه المدة الطويلة وأكرمه فيها إكراما زائدا⁽¹⁶⁾ .

ويظهر أنه قد تم الدس على الأمير تنكز لدى السلطان ، فألقي القبض عليه يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي الحجة عام (740هـ / 1339م) من قبل الأمير طشتمر حمص اخضر نائب صغد ، ثم أرسله إلى القاهرة في أول سنة (741هـ / 1340م)⁽¹⁷⁾ ، وتم مصادرة أملاكه⁽¹⁸⁾ .

وكانت وفاته بحبس الإسكندرية سنة (741هـ / 1341م)⁽¹⁹⁾ ، ونقل ودفن في دمشق عام (744هـ / 1344م) عن عمر جاوز الستين عام⁽²⁰⁾ .

ثانياً - المدرسة التنكزية :

أوقفها الأمير تنكز نائب الشام في القدس سنة (729هـ / 1328م)⁽²¹⁾ . وتقع بخط باب السلسلة في الجهة الغربية من الحرم القدسي ، وكان لها بابان ، واحد يطل على ساحة الحرم، والثاني

¹⁵ ابن شاکر الکتبی ، فوات الوفيات ، ج 1 ص 252 ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج 4 ، ص 158 ؛ ابن حبيب ، الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر (ت 779 هـ / 1377م) ، تذکرة النبیہ فی أيام المنصور وبنیہ ، حققه وضبط حواشیه ، تحقیق : محمد محمد أمين و سعید عبد الفتاح عاشور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1984 ، ج 2 ، ص - ص 321 - 322 .

¹⁶ ابن شاکر الکتبی ، فوات الوفيات ، ج 1 ، ص 252 ؛ دهمان ، ولاة دمشق ، ص 157 .

¹⁷ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج 4 ، ص 159 .

¹⁸ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج 4 ، ص 160 ؛ الصفدي ، أعيان العصر ، ج 1 ، ص 537 .

¹⁹ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ، ج 4 ، ص 161 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ج 14 ، ص 187 .

²⁰ مجير الدين العليمي ، أبو اليمن (ت 928 هـ / 1523م) ، الأتس الجليل في تاريخ القدس والخليل ، مكتبة المحتسب ، عمان ، 1973 ، ج 2 ، ص 35 . سيشار له لاحقا :مجير الدين العليمي ، الأتس الجليل .

²¹ مجير الدين العليمي ، الأتس الجليل ، ج 2 ، ص 35 ؛ الموسوعة الفلسطينية ، القسم العام ، ق 2 ، ص 2 ، ص 611 . سيشار له لاحقا : الموسوعة الفلسطينية .

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

شمالي خارج الحرم ، ولها مجمع راكب على الأروقة الغربية بالمسجد⁽²²⁾. ويوجد على واجهة باب هذه المدرسة الشمالي نقش نصه :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، أنشأ هذا المكان المبارك ،
راجيا ثواب الله و عفوهِ المقر الكريم تنكز الملكي الناصري ،
عفا الله عنه وأثابه ، وذلك في شهور سنة تسع وعشرون
وسبعمائة))⁽²³⁾.

وعمرّ تنكز داخل المدرسة مسجدا خاصا بها وقد نقش على حائط بهوها :
((البيت الحرام أول مسجد وضع على وجه الأرض ،
واختار لعبادته مواطن لإقامة السنن والفرض ، وجعل هذا
المسجد جار المسجد الأقصى ، ونعم الجار الطاهر ،
وأجرى لبانيه جزيل الثناء والثواب الوافر لقوله تعالى (إنما
يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر)⁽²⁴⁾ اختار
لعمارة بيوته من رضي فعله وقوله ، وأطال بالسعد والبذل
طوله.....))⁽²⁵⁾.

وقد وصفها مجير الدين العليمي بقوله : (وهي مدرسة عظيمة ليس في المدارس أتقن من بنائها)⁽²⁶⁾.

²² مجير الدين العليمي ، الأتس الجليل ، ج 2 ، ص 35 ؛مصطفى مراد الدباغ ، بلادنا فلسطين ، دار الشفق للنشر والتوزيع ، كفر قرع ، 1988 ج 9 ص 271. سيشار له لاحقا : الدباغ ، بلادنا فلسطين.

²³ الموسوعة الفلسطينية ، ق 2 ، مج 2 ، ص 611 ؛ الدباغ بلادنا فلسطين، ج 9 ، ق 2 ، ص 271، عارف العارف ، المفصل في تاريخ القدس ، الطبعة الثانية ، مطبعة المعارف ، القدس ، 1989، ص 244. سيشار له لاحقا : عارف العارف ، المفصل.

²⁴ سورة التوبة ، آية 18.

²⁵ الموسوعة الفلسطينية ، ق 2 ، مج 2 ، ص 611 ؛ يوسف غوانمه، نيابة القدس ، دار الحياة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1982 ، ص 166. سيشار له لاحقا : غوانمه ، نيابة.

²⁶ مجير الدين العليمي ، الأتس الجليل ، ج 2 ، ص 35.

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

وأضاف آخرون أن السلطان فرج بن برقوق²⁷ سكنها في أثناء إقامته بالقدس ، حيث أصدر خلال إقامته أمرا يمنع فيه نائب القدس أن يكون ناظرا للحرمين - بيت المقدس والخليل - في أن واحد، ثم اتخذت المدرسة التتكرية مركزا للحكام والقضاة والنواب⁽²⁸⁾. ويبدو أن هذه المدرسة كانت أشبه بمجمع علمي ، فقد كان فيها مسجدا ورباطا للصوفية ورباطا للنساء ودارا للأيتام ودار حديث ودار قرآن ، وحمامان ، وطهارة (مطهرة) ، وحوض سبيل⁽²⁹⁾.

وفي العهد العثماني أصبحت المدرسة محكمة شرعية ، واستمرت كذلك حتى أوائل الاحتلال البريطاني، حيث اتخذت دارا لسكنى رئيس المجلس الإسلامي الأعلى الحاج أمين الحسيني⁽³⁰⁾ ، ثم مدرسة لتعليم الفقه الإسلامي⁽³¹⁾ ، حتى حولها الاحتلال الصهيوني الآن مركزا لما يسمى بحرس الحدود عام 1968م.

وتولى التدريس في المدرسة التتكرية العديد من العلماء:

1- القاضي علاء الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور المقدسي⁽³²⁾. الملقب عليان (بالتصغير)⁽³³⁾ ، ولد سنة (666 هـ / 1268م) تقريبا ، عني بالحديث ، واشتغل بالفقه

²⁷ هو فرج بن برقوق بن أنص الجركسي السادس والعشرون من ملوك المماليك الترك والثاني من المماليك الجراكسة ، تولى السلطنة سنة : (801 - 815 هـ / 1399 - 1414م). للمزيد أنظر : أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت 874 - 1469)، الدليل الشافي على المنهل الصافي، حققه : فهيم شلتوت، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1988، ج 2 ، ص 520.

²⁸ مجير الدين العلمي ، الأنس الجليل ، ج 2 ، ص 95 ؛ الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ج 9 ، ق 2، ص 271.

²⁹ الموسوعة الفلسطينية ، ق 2 ، مج 2 ، ص 611؛ راجع الوقفية.

³⁰ محمد كرد علي ، خطط الشام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1983 ، ج 6 ، ص 117 ؛ رشاد الإمام ، مدينة القدس في العصر الوسيط (1253 - 1516) الدار التونسية للنشر ، تونس ، 1976 ، ص 193.

³¹ الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ج 9 ، ق 2 ، ص 272 ؛ عارف العارف ، المفصل ، ص 91.

³² مجير الدين العلمي ، الأنس الجليل ، ج 2 ، ص 100 ؛ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، حققه وقدم له : محمد سعيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الثانية، 1988 ، ج 2 ، ص 181 ، ج 3 ، ص 99. سيشار له لاحقا : ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 14 ، ص 132.

³³ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج 3 ، ص 99.

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

على المذهب الشافعي ، وتلقى علومه على يد عدد كبير من علماء عصره ، ثم ولي التدريس في المدرسة الصلاحية في القدس سنة (726 هـ / 1325 م) ، ودرس عليه فضلاء بيت المقدس ، وظل يدرس في المدرسة التنكزية ، إلى أن تم انتزاع وظائفه منه للشيخ خليل بن كيكلي العلائي ، ونقل الشيخ علي إلى الوظائف التي كان متقلداها ابن كيكلي المذكور في دمشق⁽³⁴⁾ ، عام (731 هـ / 1330 م)⁽³⁵⁾ ، وورد في الموسوعة الفلسطينية من أنه تسلم عمله في التنكزية سنة (733 هـ / 1332 م) ، واستمر قائما على عمله فيها حتى أصابه العجز عام (742 هـ / 1341 م)⁽³⁶⁾ .

2- الشيخ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي العلائي الدمشقي ثم المقدسي ، ولد سنة (694 هـ / 1294 م) ، سمع الكثير ، وبلغ عدة شيوخه بالسماع سبعمائة ، وأخذ من مشايخ عصره وعلمائه ، درس الفقه والحديث في دمشق ومكة ومصر وغيرها ، ونزل بيت المقدس ، وولي التدريس في المدرسة الصلاحية⁽³⁷⁾ سنة (731 هـ / 1330 م)⁽³⁸⁾ . بعد الشيخ علاء الدين علي بن أيوب السالف ذكره ، وأضيف إليه درس الحديث بالمدرسة التنكزية بالقدس الشريف ، وبقي مقيما بالقدس إلى أن توفي عام (761 هـ / 1360 م)⁽³⁹⁾ .

³⁴ ابن حجر العسقلاني ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 181 ، ج 3 ، ص 99 ؛ مجير الدين العليمي ، الأئس الجليل ، ج 2 ، ص 106 .

³⁵ ابن حجر العسقلاني ، المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 181 ، ج 3 ، ص 99 .

³⁶ ق 2 ، مج 2 ، ص 611 .

³⁷ المدرسة الصلاحية : هي أشهر مدارس القدس الإسلامية ، فقد ظلت مدرسة زهاء ستة قرون من سنة (588 هـ / 1192 م) حتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري ، وقد أسسها صلاح الدين الأيوبي في التاريخ المذكور ، للمزيد أنظر : كامل جميل العسلي ، معاهد العلم في بيت المقدس ، جمعية عمال المطابع ، عمان ، 1981 ، ص 54 . سيشار له لاحقا : العسلي ، معاهد العلم .

³⁸ مجير الدين العليمي ، الأئس الجليل ، ج 2 ، ص - ص 106 - 107 ؛ النعيمي ، عبد القادر بن محمد (ت 978 هـ / 1571 م) ، الدارس في تاريخ المدارس ، أعد فهارسه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1990 ، ج 1 ، ص - ص 45 - 49 ؛ ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي (ت 1089 هـ / 1678 م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، (د.ت) ، ج 6 ، ص - ص 190 - 191 .

³⁹ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج 2 ، ص 181 ؛ ج 3 ، ص 99 ؛ مجير الدين العليمي ، الأئس الجليل ، ج 2 ، ص - ص 106 - 107 .

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

- 3- القاضي علم الدين محمد بن أبي بكر عيسى بن بدران السبكي الأحنائي الشافعي ، زار مدينة القدس عام (730هـ / 1329م) مع الأمير تنكز وحضر معه التدريس في التنكزية، وفي ذلك قال ابن كثير: ((...قدم دمشق ، وتولى قضاء الشافعية في أولها ، بعد أن كان زار القدس ، وحضر مع الأمير تنكز التدريس في المدرسة التنكزية، التي أنشأها بالقدس))⁽⁴⁰⁾.
- 4- الشيخ الحافظ جمال الدين أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال القدسي الخواصي الشافعي ، ولد سنة (714 هـ / 1314 م) ، عنى بالحديث ، ودرس بالمدرسة التنكزية بالقدس الشريف بعد وفاة الشيخ خليل العلاني عام (761 هـ / 1360 م)⁽⁴¹⁾ صنف كتاب (مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام) ، وفرغ من تأليفه سنة (752 هـ / 1351 م) بالقدس ، وتوفي سنة (765 هـ / 1364 م)⁽⁴²⁾ بالقدس⁽⁴³⁾.
- 5- الشيخ محمد بن أحمد بن علي بن ضوء الكمال الصفدي ثم القدسي الحنفي ، ويعرف بابن النقيب ، اشتغل وسمع على جماعة ، واعتنى بالفقه الحنفي ، ودرس بالمدرسة الأرغونية⁽⁴⁴⁾ ، وتولى مشيخة المدرسة التنكزية بالقدس ، ثم ولي قضاء الرملة نحو خمس عشرة سنة، ومات بها عام (832 هـ / 1429 م) ، عن عمر ثلاث وستين سنة⁽⁴⁵⁾.
- 6- الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن النقيب المقدسي الحنفي ، ولد سنة (805 هـ / 1403 م) ، تولى مشيخة المدرسة التنكزية والمدرسة الأرغونية ، وكان من الفضلاء المشهورين ، أفتى ودرس ، إلى حين وفاته عام (853 هـ / 1449 م)⁽⁴⁶⁾.

⁴⁰ البداية والنهاية ، ج 14 ، ص 148.

⁴¹ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج 1 ، ص 257 ؛مجير الدين العليمي ، الأنس الجليل ، ج 2 ، ص 157.

⁴² مجير الدين العليمي ، الأنس الجليل ، ج 2 ، ص 158.

⁴³ ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج 1 ، ص 257.

⁴⁴ المدرسة الأرغونية : تقع هذه المدرسة في باب الحديد غربي الحرم ، وقد وقف هذه المدرسة الأمير أرغون الكامل سنة (758 هـ / 1357 م) ، وأكمل عمارتها ببيرس البندقاري في سنة (759 هـ / 1358 م) بعد وفاة أرغون قبل إكمالها. للمزيد أنظر : العسلي ، معاهد العلم ، ص 187.

⁴⁵ السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 902 هـ / 1496 م) ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، (د.ت) ، ج 7 ، ص - ص 17 - 18. سيشار له لاحقاً : السخاوي ، الضوء اللامع. ؛مجير الدين العليمي ، الأنس الجليل ، ج 2 ، ص 221 .

⁴⁶ السخاوي ، الضوء اللامع ، ج 4 ، ص 191 ؛مجير الدين العليمي ، الأنس الجليل ، ج 2 ، ص 231.

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

- 7- شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن النقيب المشهور بالعجمي ، استقر فيمشيخة المدرسة التنكزية ، مشاركا لغيره في التدريس⁽⁴⁷⁾ ، توفي سنة (877 هـ / 1477م)⁽⁴⁸⁾.
- 8- علي بن محمد بن أحمد بن ضوء الكمال الصفدي الأصل المقدسي الحنفي ، تولى مشيخة التنكزية بعد أبيه ، وعرف بابن النقيب كوالده، ولد سنة (810 هـ / 1407م) ومات سنة (880 هـ / 1475م)⁽⁴⁹⁾.
- 9- الشيخ زين الدين عبد الرحيم ، اشتغل بالعلم في حياة والده عبد الرحيم النقيب السالف الذكر وولي ما كان بيده من مشيخة المدرسة التنكزية بعد وفاته ودرس بها ، حتى وفاته سنة (887 هـ / 1482م)⁽⁵⁰⁾.

⁴⁷ كان من المعروف عند المماليك أن يتولى اشترك أكثر من مدرس في نفس المدرسة.

⁴⁸ مجير الدين العلمي ، الأئس الجليل ، ج 2 ، ص 231.

⁴⁹ السخاوي ، الضوء اللامع ، ، ج 5 ، ص 283.

⁵⁰ مجير الدين العلمي ، الأئس الجليل ، ج 2 ، ص 231.

القسم الثاني- النص المحقق

الديباجة:

قيد باذن المولى العالم العامل، المدقق الكامل، سيد قضاة سيد الإسلام سند المولى العظام ،
حسنة الليالي والأنام، عبد الحليم مصطفى - دام علاه - في أوائل⁵¹ شهر جمادى لسنة 1020
بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلى الله على سيدنا محمد، وعلى جميع الأنبياء الكرام وسلم،
وهذا نسخة كتاب وقف شرعي ثابت محكوم به ينفذ لدى حكام الشريعة المطهرة، مسطر مستند
رق مضمونه. الحمد لله ميسر أنواع الخيرات، ومسهل أسبابها، ومولى مواهب المبرات المخلصة
لوجه وهابها، وجاعل الطاعات مرضاته اقرب سبلها وأبوابها، وقابل القربان ممن أخلصها طلبا
لأجرها ورغبة في ثوابها، نحمده حمدا من سبحاها، ونشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة ينتفع بها حين لا ينفع شيء، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله - صلى الله عليه وسلم وعلى
اله وأصحابه - الذين تأدبوا بمحاسن شريعته، واجتنبوا⁽⁵²⁾ محارم نواهيه، فسعدوا⁽⁵³⁾ باجتنابها،
أما بعد فإن أولى ما ادخر الإنسان ليوم معاده خالقه عند قيام أشهاده واقرض الله القرض الحسن،
فأخصب وأدى مراده الصدقة التي يدخر المتصدق بها الثواب، ويدراً بها عن نفسه وبيل العذاب،
وتكون له على الصراط جواز وعلى ثوب العمل الصالح طراز فان من فضائلها⁵⁴ أن النار تتقا
بها حتى بشق تمره ويرقا إلى الله تعالى ، ولو متقالا من ذره، وتلقى اشد الكفاح ويأمن المتصدق
بها البلاء، ويتحقق له بحصولها الفلاح، لاسيما صدقات الأوقاف التي هي من أغلا الصدقات
وأسناها وارفعتها قدرا عند الله تعالى وأعلاها، فإنها الصدقات الجارية والذخائر⁽⁵⁵⁾ الباقية يجلوها
والعيان ويتلوها الأثر واللسان ولا ينقطع نفعها وان طال الزمان ، وقد بدأ نبينا (صلى الله عليه
وسلم) بذكرها حيث قال : " إذا مات العبد انقطع عمله إلا من ثلاث صدقه جاريه أو علم ينتفع
به أو ولد صالح يدعو له " ⁽⁵⁶⁾.

⁵¹ في الأصل (أوائل) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

⁵² في الأصل (واجتنبوا) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

⁵³ في الأصل (فسعدوا) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

⁵⁴ في الأصل (فضايلها) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

⁵⁵ في الأصل (الذخائر) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

⁵⁶ الإمام الترمذي ، محمد بن عيسى (ت 279هـ / 892م) : سنن الترمذي (كتاب الأحكام ، باب في الوقف) ، صححه :محمد ناصر الألباني ،مكتبة المعارف ، الرياض (د.ت) ، حديث رقم (1376)، ص 325.

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

ألقاب الواقف:

ولما اتصل ذلك بعلم مولانا المقر الاشرف (57) العالي (58) المولوي (59) الأميري (60) السيدي (61) الكبير (62) العالمي (63) المجاهدي (64) الشاغري (65) المرابطي (66) المظفلاي، المنصوري (67) الهمامي (68) القوامي (69) النظامي (70) المشيدي (71) الممهدي (72)

⁵⁷ من ألقاب المقام والمقر ، القلقشندي ، أبو العباس شهاب الدين بن عبد الله (ت 821 هـ / 1418م) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرح وتعليق : يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، ج 6 ، ص 6. سيشار له لاحقا : القلقشندي، صبح.

⁵⁸ من ألقاب أرباب السيوف والأقلام. القلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 20.

⁵⁹ من ألقاب الكتاب، والمولوي نسبة إليه للمبالغة، وهو من ألقاب أكابر أرباب السيوف والأقلام ، القلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 31.

⁶⁰ من ألقاب أرباب السيوف، نسبة إلى الأمير. القلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 8.

⁶¹ من الألقاب السلطانية ، يقال السلطان السيد الأجل، والسيد نسبة إليه للمبالغة، القلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 15.

⁶² من الألقاب المشتركة بين أرباب السيوف والأقلام، والكبير نسبة إلى إليه للمبالغة ، القلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 24.

⁶³ من ألقاب السلطان، وهو خلاف الجاهل، والعالم نسبة إليه للمبالغة، القلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 20.

⁶⁴ من الألقاب السلطانية ، والمراد المجاهد في سبيل الله تعالى، والمجاهدي نسبة إليه للمبالغة ، وهو من أكابر أرباب السيوف. القلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 26.

⁶⁵ يبدو أنه يقصد المئاغري . من ألقاب السلطان، من سد الثغور، والمئاغري نسبة إليه للمبالغة. القلقشندي، صبح ، ج 6 ، ص 26.

⁶⁶ من الألقاب السلطانية، وهو مفاعل من الرباط، والمرابطي نسبة إليه للمبالغة، وهو من ألقاب أكابر أرباب السيوف ، القلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 27.

⁶⁷ من الألقاب السلطانية ، والمنصوري نسبة إليه للمبالغة ، وهو من ألقاب أكابر أرباب السيوف كنوان السلطنة، القلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 31.

⁶⁸ من ألقاب أرباب السيوف ، والمراد الشجاع، والهمامي نسبة إليه للمبالغة، القلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 34.

⁶⁹ من ألقاب أرباب السيوف ، القلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 24.

⁷⁰ من القاب الوزراء ومن في معناهم، وهو نسبة إلى النظام، القلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 33.

⁷¹ من ألقاب أكابر أرباب السيوف، وهو نسبة إلى المشيد، وهو نسبة إلى تشييد البناء ، القلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 28.

⁷² ألقاب أكابر أرباب السيوف، والنسبة فيه للمبالغة، القلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 30.

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

الزعيمي (73) السيفي، ركن الإسلام (74)، نخر الأنام (75)، ملك الأمراء (76)، كهف الفقراء (77)، مقدم العساكر، ذي المفاخر والمآثر، غياث المجاهدين، حصن المسلمين (78)، ظهير الملوك والسلاطين، سيف أمير المؤمنين (79) أبي سعيد تتكز عبد الله الملكي الناصري (80) نائب السلطنة (81) المعظمة بالبلاد والشامية المحروسة - أدام الله تعالى - أيامه وأعلى (82) أعلامه، بادر إلى تحصيل هذه الصدقات الآتي (83) ذكرها التي تقرب بها إلى الله الكريم رجاء رحمته وفضله العميم، وأشهد بها على نفسه الكريم - حرسها الله تعالى - من يضع خطه آخر همن

⁷³ من ألقاب أكابر أرباب السيوف ، وهو نسبة إلى الزعيم، بإثبات الياء للمبالغة ، الفلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 14 .

⁷⁴ من ألقاب أكابر أرباب السيوف، الفلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 51 .

⁷⁵ من خلال مراجعة صبح الأعشى تبين أن هناك فخر الأنام، وهو لقب من ألقاب أرباب الأقالم، وقد يكون من ألقاب أرباب السيوف أيضا، الفلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 64 .

⁷⁶ في الأصل (الامرا) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم . وملك الأمراء : لقب كان يطلق على كمن يتولى نيابة دمشق أو حلب. انظر : الفلقشندي ، صبح ، ج 5 ، ص 427 ؛ محمد دهمان ، معجم الألفاظ ، ص 144 .

⁷⁷ في الأصل (الفقرا) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم .

⁷⁸ ظهير الملوك والسلاطين : من ألقاب الأكابر أرباب السيوف كنواب السلاطين. الفلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 60 .

⁷⁹ من ألقاب أرباب السيوف كنواب السلطنة وهو في الرتبة المتوسطة. الفلقشندي ، صبح ، ج 6 ، ص 56 .

⁸⁰ أبو سعيد تتكز : راجع الدراسة .

⁸¹ في الأصل (نائب) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم . وردت هذه الوظيفة بصيغ متقاربة منها نائب دمشق ، ونائب الشام ، ونائب السلطنة المعظمة بالشام... وغيرها ، وكانت نيابة الشام اجل نيابات الممالك الشامية في عصر المماليك وأعلاها رتبة ، وكان نائبيها من أكابر مقدمي الألوف، وكان يقوم بدمشق مقام السلطان في أكثر الأمور المتعلقة بنيابته. للمزيد انظر : حسن الباشا ، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1965 ، ج 3 ، ص 1243 . سيشار له لاحقا : الباشا : الفنون الإسلامية .

⁸² في الأصل (وأعلا) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم .

⁸³ في الأصل (الاتا) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم .

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

العدول في حال صحته وسلامته - أدامها الله تعالى - واختياره وطواعيته وجواز أمره وتصرفاته.

الوقف :

إنه وقف وحبس وسبل وابن وحرمة وتصديق بجميع ما يأتي ذكرهم ما هو جار فيملكه المبارك، وتحت يده الكريمة، مما⁸⁴ هو معلوم عنده، فمن ذلك جميع المدرسة المباركة التي أنشأها الواقف المسمى مولانا ملك الأمرا المشار إليه - تقبله الله منه - وهي بمدينة القدس الشريف جوار الحرم الشريف على الباب المعروف بباب السلسلة⁽⁸⁵⁾، ويغلق على هذه المدرسة المذكورة باب خاص مبكر بمصرعين⁽⁸⁶⁾ من خشب الجوز بصفائح⁽⁸⁷⁾ نحاس اصفر ببوابه معقودة بالبحر النحيت⁽⁸⁸⁾ الأبيض والأسود والأصفر، وبها طراز⁽⁸⁹⁾ مذهب مكتوب فيه اسم الواقف

⁸⁴ في الأصل (ها) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

⁸⁵ باب السلسلة : من أبواب المسجد الأقصى ، يقع في الجهة الغربية من الحرم القدسي الشريف متحد مع باب السكنية ، ومنهما يخرج إلى الشارع المعروف بخط سيدنا داود عليه السلام ، وهما عمدة أبواب المسجد ، وغالب استطرار الناس إلى المسجد منهما ، لأنهما ينتهيان إلى معظم أسواق البلد وشوارعها ، ويعرف باب السلسلة بباب داود عليه السلام. مجير الدين العلمي ، الأئس الجليل ، ج 2 ، ص 31.

⁸⁶ أي أن للباب ردتين تفتحان وتغلقان بواسطة بكرة ، والبكرة : إطار من خشب أو معدن يلف عليه الخيط أو السلك. أنظر : أحمد محمد عيسى ، معجم مصطلحات الفن الإسلامي ، مركز أبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ، اسطنبول ، 1988 ، ص 59. سيشار له لاحقا : معجم مصطلحات الفن الإسلامي.

⁸⁷ في الأصل (بصفايح) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

⁸⁸ الحجر النحيت : هو الحجر الذي سويت جوانبه بعد تقطيعه ، وأن الحجر قام بتهذيبه وجعله أملسا مصقولا. انظر : محمد أمين وليلى إبراهيم ، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (648 - 923 هـ / 1250 - 1715 م) ، الجامعة الأمريكية ، القاهرة ، 1990 ، ص 33. سيشار له لاحقا : محمد أمين ، المصطلحات المعمارية.

⁸⁹ يقصد به في العمارة المملوكية شريط من الكتابة على الحجر أو الرخام أو الخشب ، سواء كانت الكتابة آيات قرآنية أم نص إنشاء ، وغالبا ما يكون فوق الوزرة أو في وسط ارتفاع الحائط أو حول رقبة القبة من الداخل أو الخارج أو على جانبي المدخل الرئيسي. محمد أمين ، المصطلحات المعمارية ، ص 76.

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

المسمى - شرفه الله تعالى وكرمه - وتشمل هذه المدرسة المذكورة على أربعة أو اوين⁽⁹⁰⁾ معقودة بالكلس والحجر، في كل واحد منها شباك حديد⁹¹ مظل إلى حارة المغاربة⁽⁹²⁾، ولكل واحد من الشبايك المذكورة والمحلين المشار إليهما باب بمصراعين منجور مطعم⁽⁹³⁾ بالعاج⁽⁹⁴⁾ والأبنوس⁽⁹⁵⁾، وهذا الإيوان القبلي وقفه الواقف المسمى - تقبل الله تعالى - منه مسجداً لله تعالى له حرمة المساجد وكرامتها وسبقه. وفي الإيوان الشرقي من هذه المدرسة المذكورة شباكان حديد مطلان⁹⁶ - إلى الحرم الشريف - لكل واحد منهما باب بمصراعين منجور مطعم بالعاج

⁹⁰ أو اوين: مفرداها إيوان، وهي كلمة فارسية معربة مأخوذة من (إيفان)، وتعني لغويا قاعة العرش، والإيوان مكان واسع من ثلاث جدران وسقف، لاستقبال الناس، مثل إيوان كسرى، وإذا سد الإيوان بحائط من الجهة الرابعة، فلا يقال له إيوان. دهمان، معجم الألفاظ، ص 37؛ محمد أمين، المصطلحات المعمارية، ص - ص 17 - 18؛ محمد التونجي، المعجم الذهبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1969، ص 86. سيشار له لاحقا: المعجم الذهبي، ادي شير، معجم الألفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، بيروت، 1980، ص 13. سيشار له لاحقا: ادي شير.

⁹¹ في الأصل (حيدا)، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

⁹² حارة المغاربة: حارة المغاربة: إحدى حارات مدينة القدس، حدها القبلي ينتهي إلى سور المدينة، وإلى الطريق المسلوك إلى عين سلوان، وحدها الشرقي ينتهي إلى حائط الحرم الشريف، وحدها الشمالي ينتهي إلى القنطرة المعروفة بقنطرة البنات وحدها الغربي ينتهي إلى دار حسام الدين قايبخاز، وهي وقف على جميع طوائف المغاربة، أوقفها علي بن صلاح الدين الأيوبي عام (666 هـ)، مجير الدين العليمي، الأنس الجليل، ج 2، ص - ص 45، 52.

⁹³ يبدو أن الناسخ أراد مطعم (تطعيم) وليس معظم. والتطعيم تزيين السطح بمادة أنفس من مادته. أنظر: معجم مصطلحات الفن الإسلامي، ص 43.

⁹⁴ العاج: أنياب الفيل، وكانت مصر تستورد العاج من الهند والسودان، وكان يستخدم بصفة خاصة في تطعيم الأخشاب، وكانت التحف الخشبية المطعمة بالعاج تتمثل في المساجد والمدارس والأضرحة في الأبواب وورق النوافذ والمنابر والكراسي وغيرها. للمزيد أنظر: محمد أمين، المصطلحات المعمارية، ص 79.

⁹⁵ الأبنوس: وهو نوع من أنواع الخشب المستورد من الهند وغيرها، واستخدم في العمارة المملوكية في التطعيم، وبخاصة في منابر المساجد والأبواب وورق الشبايك. محمد أمين، المصطلحات المعمارية، ص 41.

⁹⁶ في الأصل (مطلق)، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

والأبنوس، وجميع هذه المدرسة المذكورة موزرة⁽⁹⁷⁾ بالرخام⁽⁹⁸⁾ الملون، وأرضها مفروشة بالرخام الملون أيضاً، ولها عراقية⁽⁹⁹⁾ وزخرف مدهون، في وسط هذه المدرسة المذكورة بركة مئمة يجرى لها الماء من قناة العروب⁽¹⁰⁰⁾، من معلم مشترك ينقسم مأوه بين جهات الحرم الشريف، وبين هذه المدرسة المذكورة من الفرع المساق من قناة العروب بحق واجب معلوم. ولهذه المدرسة مطبخ برسم المرتبين بهذه المدرسة المذكورة الاتي ذكرهم، ولهذه المدرسة طهارة تشتمل على خمسة بيوت مبنية بالحجارة النحيت والكلس أحدها مستحم وفي كل بيت منها جرن⁽¹⁰¹⁾ حجر يجرى إليه الماء من قناة العروب المذكورة بقسم خاص بها بحق واجب معلوم، وجميع أووين هذه المدرسة المذكورة مبلطة بالبلاط الأبيض، وحائط هذه المدرسة القبلي مبنياً

⁹⁷ مؤزرة: من وزرة، وهيمن الأزر أي القوة، ومن هذا المعنى أطلقت في العمارة المملوكية على كسوة الجدران لتقويتها، وعزلها عن الرطوبة، والوزرة أو كسوة الحوائط غالباً من الرخام بالقاعات والمساجد وغيرها. للمزيد انظر: معجم مصطلحات الفن الإسلامي، ص 31.

⁹⁸ الرخام: وهو حجر، يستخدم في العمارة المملوكية في فرش الأرض وفي الوزارات وكسوة الجدران والأعمدة وغير ذلك. للمزيد انظر: محمد أمين، المصطلحات المعمارية، ص 53.

⁹⁹ العراقية: فهي عروق من الخشب تتركب على أعلى وسط الدور، قاعه على شكل مئمة ثم يسقف عليها، مع جعل وسط المئمة مرتفع عن باقي جوانب السقف، وذلك بواسطة شقق إما فرط أو بها فتحات للضوء والتهوية، وهي التي تسمى الآن ((شخشيخة)) انظر: محمد أمين، المصطلحات المعمارية، ص - ص 80 - 81.

¹⁰⁰ قناة العروب: وتعرف بقناة السبيل، وقد جرى بنائها من خلال ممرات الجبال والصخور، لتجلب مياه هذه العين إلى مدينة القدس سنة (728 هـ / 1327م)، والعروب تقع إلى الشمال الشرقي من قرية بيت أمر، وهي منطقة أثرية بها معر منقورة في الصخر، وخزان والقناة المذكورة. انظر: مجير الدين العليمي، الأنس الجليل، ج 2، 92، 99، ، 285. ياقوت الحموي، شهاب الدين عبد الله (ت 626 هـ / 1228م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1957، ج 4، ص 112، سيشار له لاحقاً: ياقوت، معجم؛ نعمان القساطلي، الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية، مخطوط غير منشور، المكتبة الظاهرية، دمشق، رقم 4929 - ورقة 14.

¹⁰¹ جرن: في العمارة المملوكية تستخدم كلمة الجرن للدلالة على حوض منقور يصب فيه الماء، يتوضأ فيه، وقد ورد هذا اللفظ في الوثائق للدلالة على أحواض من الحجر أحياناً ومن الرخام أحياناً، وورد في بعض الوثائق جرن ولفظ حوض للدلالة على نفس الشيء. محمد أمين، المصطلحات المعمارية، ص 29.

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

على أقباء روميه (102) تعرف قديما باصطبلات الزاوية، وهيمن حقوق هذه المدرسة المذكورة، ويتطرق إلى هذه الأقباء من حارة المغاربة بباب خاص، وتحت الجانب الشرقي من هذه المدرسة المذكورة قبو سليمان (103) قديم جدده الواقف المسمى - تقبل الله منه - ، وبها بير تجميع ماء الأشتية (104) الذي ينزل إليه من طرق أعدت له في أسطح المدرسة المذكورة، طوله خمسة وأربعون ذراعا، بالذراع القاسمي (105)، وعرضه تسعة عشر ذراعا بالذراع المذكور، وتستقي الماء (106) من هذا القبو من طاقة في بيت استجده (107) الواقف المسمى - أدام الله تعالى نعمته - ملاصق لرباط النساء الأتي ذكره على ظهر القبو المذكور، وفي هذا البيت جرن حجر طوله ثلاثة أذرع القاسمي (108) وعرضه ذراعان بالذراع المذكور، والى جانب هذا القبو إلى الحرم الشريف من باب السلسلة حد هذا القبو من القبلة الحائط الذي أنشاه الواقف المسمى - أعز الله تعالى - أنصاره من جهة حارة المغاربة ومن الشرق سور الحرم الشريف. ومن الشام (109) الحاكرة المعروفة بحاكرة السقاية ، وفيها بابه ، ومن الغرب أقباء خراب، وهذا القبو السليمانى المذكور من حقوق المدرسة المذكورة.....¹¹⁰ وعند الحاجة بالماء المجتمع فيه يقدم أهل المدرسة ثم ما يحتاج الحمامات الأتي ذكرها في دوراتهما عند قلة مائهما (111) الجاري

¹⁰² أقباء رومية : قبا الشيء قبوا جمعه ، وأقباء جمع قبو ، ومنه القباء من الثياب لاجتماع أطرافه ، ويستخدم اللفظ في العمارة المملوكية للدلالة على نوع من السقوف مقوس أي معقود. أنظر :محمد أمين ، المصطلحات المعمارية ، ص 83.

¹⁰³ قبو سليمان : كثيرا ما كان المسلمون ينسبون الأثياء القديمة التي لا يعرفون أصلها إلى سليمان وداود عليهما السلام خطأ.....ومن ذلك برك سليمان وبرج داود ، ومن ذلك ((قبو سليمان)) المزعوم. كامل جميل العسلي ، وثائق مقدسية تاريخية ، مطبعة التوفيق ، عمان ، 1983 ، مج 1 ، هامش 8 ، ص 123. سيشار له لاحقا : العسلي ، وثائق.

¹⁰⁴ الأشتية :من الشتاء يقصد بها مياه الأمطار.

¹⁰⁵ الذراع القاسمي : لم نجد له تعريفا في المصادر والمراجع المعروفة.

¹⁰⁶ في الأصل (مأ) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁰⁷ أي بيت تم استحداثه وبائه.

¹⁰⁸ يظهر أن المقصود ثلاثة أذرع بالذراع القاسمي.

¹⁰⁹ شام : أي الشمال ، ويظهر أنها مأخوذة من الشام.

¹¹⁰ فراغ في الأصل.

¹¹¹ في الأصل (مايهما) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

إليهما وانقطاعه عنهما، ثم سائر خلق الله ، وفي هذه المدرسة المذكورة اثنان وعشرون بيتاً ، فيها في السفلى من هذه المدرسة المذكورة احد عشر بيتاً يرسم الفقهاء الحنفية الأتي ذكرهم، منها بيت يرسم بوابة المدرسة المذكورة والباقي من البيوت في علو المدرسة المذكورة وهو احد عشر بيت يرسم الصوفية الأتي ذكرهم، وجميع هذه البيوت معقودة بالكلس والحجارة ولكل بيت منها باب خاص مبكر، وعلى ظهر بوابة المدرسة المذكورة طبقة ذات منافع ومرافق ومرافق ومرتفق خاص، وغربية⁽¹¹²⁾ وسقفها خشب، ولها طاقات مطلة إلى جهة القبلة ومنافع ومرافق ومرتفق خاص، ويصعد إلى ذلك وإلى المسجد الأتي ذكره من السلم الحجر الذي داخل المدرسة المذكورة، وهاتان الطبقتان المذكورتان يرسم سكن من يختار الناظر في هذا الوقف إساكنه فيهما، وظهور ذلك جميعه وأهوية خواص وفائض⁽¹¹³⁾ مياهمه وأوساخ مرتفقاته تتصرف إلى قناة الوسخ التي استجدها الواقف المسمى بحق واجب هذه المدرسة المذكورة من القبلة حارة المغاربة، ومن الشرق الحرم الشريف، ومن الشمال الطريق، واليه يفتح باب هذه المدرسة، ومن الغرب دار تعرف بدار الحاج أيوب المصري، ومنه جميع بناء المسجد وما لاصقه من الأبنية من شام⁽¹¹⁴⁾، وهو الذي أنشاه الواقف المسمى - أعز الله - أنصاره على الأتي ذكره بالطريق الصحيح المعتبر الشرعي في مجلس الحكم العزيز بدمشق المحروسة المولوي القضائي العزيز المقري الحنبلي - أجله الله تعالى - على ظهر القبو الذي داخل الحرم الشريف المعروف بعمارة ابن حسن، ويصعد إلى ذلك من السلم الحجر المتقدم ذكره وسقف المسجد المشار إليه خشب منجور بالذهب واللازورد⁽¹¹⁵⁾ وجدره مرخمة بالرخام الملون، وفي قبلته خشب محرابه مرخمة بالرخام الملون ولها عامودا رخام وشباك حديد مطلان إلى الحرم الشريف، لكل واحد منهما باب بمصرعين

¹¹² في الأصل (شرقي وغربي) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹¹³ في الأصل (فايض) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹¹⁴ شام : أي الشمال ، ويظهر أنها مأخوذة من الشام.

¹¹⁵ اللازورد : حجر طبيعي وأصفاه لونا السماوي ، فيتدرج لونه من الأزرق السماوي إلى الأزرق الغامق (الداكن)، ومن خصائصه أنه إذا جمع إلى الذهب ازداد كل واحد منهما حسنا في أعين الناظرين. وبذلك أستخدم اللازورد كخلفية للكتابة المذهبة في العمائر المملوكية، ابن الوردي ، سراج الدين بن حفص عمر (ت 861هـ/ 1456م) ، فريدة العجائب وفريدة الغرائب، صححه: محمود فاخوري، دار الشرق العربي، بيروت ، 1991، ص 197. سيشار له لاحقا : فريدة العجائب ؛ الفلقشندي ، صبح الأعشى ، ج 2 ، ص 478 ؛ محمد أمين ، المصطلحات المعمارية ، ص 97 ؛ معجم مصطلحات الفن، ص 46؛ ادي شير، ص 141.

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

مدهون إفرنجي⁽¹¹⁶⁾ وفي شرفتيه ثلاثة شبابيك حديد مطلة إلى الحرم الشريف أيضا، ولكل واحد منهما باب بمصراعين مدهون إفرنجي ويفتح بابه شاما، وهو بمصراعين مدهون إفرنجي، والشباك الغربي منه مبني على سور الحرم الشريف، وفيه ثلاثة شبابيك حديد¹¹⁷ بأبواب مدهونة إفرنجي،⁽¹¹⁸⁾ وشباك إلى ظهر المدرسة المذكورة، يلي هذا المسجد - المعمور بذكر الله تعالى - من شام إيوان سقفه خشب منجر مجرى بالذهب واللازورد ونصف ارضه من جهة الشرق مما يلي الحرم الشريف مرخم بالرخام الملون، وله قنطرتان⁽¹¹⁹⁾ معقودتان بالحجر النحيت الأصفر والأسود على ثلاثة عواميد رخاما أبيض، وله درابزين⁽¹²⁰⁾ أبيض، ويتطرق منه إلى مجلس له باب خاص بمصراعين مدهون إفرنجي بسقف خشب منجور مجرى بالذهب واللازورد، وفيه فرش له شباكان⁽¹²¹⁾ حديد مطلان إلى الحرم الشريف، ولكل منهما باب بمصراعين مدهون، ومن غريبه الحائط¹²² الميني على سور الحرم الشريف المتقدم ذكره، وفيه بابان يستطرق من احدهما إلى الطبقة المار بذكرها الثاني يستطرق منه إلى سطح المدرسة المذكورة في هذا الكتاب. ومنه جميع الدار التي بالقرب من المدرسة المذكورة المعد لإقامة النساء الآتي ذكرهن فيه. وهو مبني بالحجارة والكلس، ويغلق عليه باب خاص، ومنه جميع بيوت الحمامين القبلي والغربي

¹¹⁶ مدهون أفرنجي : الدهن ما يدهن به الجسم أو الحائط ، ويسمى الطلاء ، وفي وثائق العصر المملوكي أنواع مختلفة من الدهانات ، خاصة دهانات السقوف ، فيرد ((مدهون حريريا)) و ((مدهون كافوريا)) ، ويبدو أنمدهون أفرنجي يقصد به الدهان المستورد من أوروبا أو فرنسا على وجه الخصوص. محمد أمين ، المصطلحات المعمارية ، ص 49.

¹¹⁷ في الأصل (حديدا) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹¹⁸ العبارة التالية مكررة في الأصل : (...الغربي منه مبني على سور الحرم الشريف، وفيه ثلاثة شبابيك حديدا بأبواب مدهونة إفرنجي..)

¹¹⁹ القنطرة : ما يبنى على الماء للعبور عليه ، ولكن اللفظ يستخدم في الوثائق المملوكية للدلالة على ما نسميه ((عقد)) ، فالقناطر عقود على دعائم.محمد أمين ، المصطلحات المعمارية ، ص 91.

¹²⁰ درابزين : كلمة من أصل فارسي ، وفي التركية طرابزان ، وتطلق على قوائم مصفوفة من الخشب أو الحديد تحاط بها السلالم ، وفي العمارة المملوكية مدادتين واحدة علوية وأخرى سفلية وبينهم برامق وهي قوائم من الخشب ، وفي الأركان قوائم من الحجر أو الخشب السميكة مثبتة في بسطات السلم.محمد أمين ، المصطلحات المعمارية ، ص 45؛ ادي شير ، ص 61.

¹²¹ في الأصل (شباكان) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹²² في الأصل (الحائط)، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

المتجاورين اللذين انشأهما الواقف المسمى - اعز الله تعالى - أنصاره، وهما بمدينة القدس الشريف بوادي الطواحين⁽¹²³⁾، فالقبلي منهما ويغلق عليه باب خاص يدخل منه إلى مشلح فيه مساطب مستديرة به مبنية بالحجر والكلس، وفيه بركة الماء البارد مرخمة هي وما حوله وارض المشلح المذكور بالرخام الملون، وفي غرب هذا المشلح روشن⁽¹²⁴⁾ يصعد إليه بسلم حجر، وفي شرقيه ثلاثة شبابيك حديد بأبواب مطلة إلى الجنيبة⁽¹²⁵⁾ التي فيها أشجار نارنج⁽¹²⁶⁾ وورد، وهذه الجنيبة مضافة إلى هذا الحمام من حقوقه، ويدخل من هذا المشلح إلى داخل هذا الحمام، ويشتمل على قبة معقودة بجامات⁽¹²⁷⁾ زجاج تحتها أربعة⁽¹²⁸⁾ أجرنة رخام وعلى أربعة مقاصر⁽¹²⁹⁾ معقودة قبابا بجامات منهن ثلاث مؤزرات بالرخام الملون، تشتمل كل واحدة⁽¹³⁰⁾ منهن على جرنين رخاما والرابعة تشتمل على جرن واحد رخاما،

¹²³ وادي الطواحين : هي المنطقة من القبلة إلى الشمال، أيمن درج العين جنوبا إلى باب العامود شمالا، وتحتوي عدة شوارع منها : حارة باب القاطنين، وحارة باب الحديد، وحارة باب الناظر، ومن الجهة الشرقية من وادي الطواحين حارة الغوانمة. للمزيد أنظر: مجير الدين العليمي، الأوس الجليل، ج 2، ص 54.

¹²⁴ روشن : بمعنى الكوة أو النافذة أو الشرفة وهيمن الفارسية : روزن ويقصد بها في العصر المملوكي الخراجات التي تستخدم للبروز بالعمارة ، وزيادة سطح الأدوار العليا ، وتطل على الشارع ، وواجهة الدخول. محمد أمين ، المصطلحات المعمارية ، ص 58؛ المعجم الذهبي، ص 302 ؛ ادي شير، ص 302.

¹²⁵ الجنيبة ؛ تصغير للجنة وهي البستان. محمد أمين ، المصطلحات المعمارية ، ص 29.

¹²⁶ نارنج : شجرة لا يسقط ورقها كالنخلة، وورقها إذا مضغ طيب النكهة ويذهب رائحة الثوم والبصل وهي ضرب من الحمضيات، فريدة العجائب ، ص 214.

¹²⁷ في الأصل (بجامان) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم. جامات : جام بالعربية إناء من الفضة ، وبالتركية زجاج ، وبالفارسية قطعة كبيرة من الزجاج ، وفي العمارة المملوكية تستخدم دائما بالجمع جامات ، ويقصد بها فتحات الإضاءة داخل الحمامات ، وهي فتحات صغيرة قد تكون ذات أشكال زخرفية أو هندسية تغطي بالزجاج الملون عادة. محمد أمين ، المصطلحات المعمارية ، ص 27.

¹²⁸ في الأصل (أربع) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹²⁹ مقاصر : من المقصورة ، وهي المكان المحصن بالحيطان ، ويقصد بها مكان بساطر ، ومقصورة على استعمال معين. محمد أمين ، المصطلحات المعمارية ، ص 113.

¹³⁰ في الأصل (واحد).

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

وفى بيت الديباج⁽¹³¹⁾ من هذا الحمام جرن رخام وطشتيه⁽¹³²⁾ مرخمة برسم الماء البارد وأرض جميع هذا¹³³ الحمام المذكور ومقاصيره مرخم ذلك جميعه بالرخام الملون، ويتصل بهذا الحمام إقميمه⁽¹³⁴⁾ المبارك وفيه آلتة المتحذه لمائه، ففى هذا الإقمن مصنع يجري الماء، وينقسم الماء بينه وبين الحمام الأتي ذكره الذي هو الغربي من الحمامين المذكورين، وهو الصغير منهما وجميع داخل هذا الحمام وأرضه مرخم ذلك جميعه بالرخام الملون، وفى الإقمن المقدم ذكره أقمية هذا الحمام أيضاً المعدة لمائه الحار وقدران، وحق هذين الحمامين من الماء من قناة تعرف بالعروب وهو حق واجب معلوم. حد هذين الحمامين المذكورين من القبلة الطهارة الأتي ذكرها التي أنشأها الواقف المسمى - أحسن الله تعالى - إليه، ومن الشرق حاكورة الطهارة، ومن الشمال الطريق السالك إلى الحرم الشريف من باب يعرف بباب السقاية، وفيه يفتح باب الحمام الغربى أيضا المذكور، ومن الغرب الطريق السالك من واد الطواحين إلى البركة الواصل إليها الماء من قناة العروب، وفيه يفتح باب الحمام الكبير، ومنه جميع الطهارة التي أنشأها الواقف المسمى - اعز الله تعالى - أنصاره وهى بالقرب من ذلك، ويغلق عليها باب خاص، وتشتمل على سبعة بيوت، واحدهما⁽¹³⁵⁾ مستحم ولها حوض السبيل التي أنشأها الواقف المسمى - تقبل الله تعالى - منه وجعلهم سبلا لجميع خلق الله تعالى، وهو الواصل إليه من فائض بركة قناة العروب.

حد الموقوف على الوقف:

وتمام الحد الطريق، وفيه بابها، ومن الشرق المصنع المختص بالحمامين المتقدم ذكرهما، ومن الشمال الحمام القبلي، ومن الغرب الطريق، ومن ذلك جميع الضيعة ومزارعها المعروفة بعين

¹³¹ بيت الديباج : لفظة معربة وهو القماش من الحرير المنقوش ببعض خيوط الذهب ، ويبدو أنها هنا تأتي بمعنى بيت القماش. دهمان ،معجم الألفاظ ، ص 78 ؛ الباشا ، الفنون الإسلامية ، ج 2 ، ص 537؛ المعجم الذهبي ، ص 686؛ ادي شير، ص 60.

¹³² طشتيه : الطشت هو الطست ، ويقول اللغويون إنه غلب على أهل مصر استعمال لفظ طشت بالشين بدلاً من السين وهو وعاء الماء ، وفي الوثائق يستخدم اللفظ للدلالة على الحوض الذي يوجد تحت السلسبيل وقد يكون من الرخام أو الحجر.محمد أمين ، المصطلحات المعمارية ، ص 77.

¹³³ فى الأصل (هذه)، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹³⁴ الإقميم والأقمن والقميم : فرن الحمام. العسلي ، وثائق مقدسية ، هامش 17 ، ص 123.

¹³⁵ فى الأصل (احدهما).

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

قينه⁽¹³⁶⁾ من عمل القدس الشريف، وتشتمل هذه الضيعة ومزارعها على أراض عاطلة و عامرة وسهل ووعر وأقاص وأدان¹³⁷ ومصايف ومشات¹³⁸ ومروج وصبر وبيادر وطواحين، تدور بماء الأشتية وأشجار وزيتون ونارنج وكروم عنب مختلف الأجناس وبساتين وجناين وتين وخروب وغير ذلك ودمنة⁽¹³⁹⁾ برسم سكن فلاحيتها، وبها أعين ماء نبع سارحه حد هذه الضيعة ومزارعها بكمالها من القبلة أراضي قرية نوبا⁽¹⁴⁰⁾ وتمام الحد أراضي قرية كفرتيا⁽¹⁴¹⁾ ومن الشرق أراضي قرية رام الله وتمام الحد أراضي كدنا⁽¹⁴²⁾ ومن الشمال أراضي قرية ابن شعبان⁽¹⁴³⁾، وتمام الحد أراضي قرية الراس⁽¹⁴⁴⁾، ومن الغرب أراضي قرية دجانية⁽¹⁴⁵⁾، وتمام

¹³⁶ عين قينة : وهي عين قينيا ، في الشمال الغربي من رام الله ، صغيرة ،مساحتها 19 دونم ، الجانية وعين عريك أقرب قريتين لها. وهي الآن موقع أثري يحتوي على أنقاض وكهوف. الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ج 8 ، ق 2 ، ص - ص 347 - 348. ومن خلال الوثائق الخاصة ببيت المقدس ، تبين في الوثيقة رقم (10) ضمن السجل (270) ص 12 لسنة (1203 هـ) أن (18) قيراطا من (24) قيراطا من قرية عين قينة ، كانت وقفا على المدرسة التنكزية ، أي ثلاثة أرباع القرية ، وأن الربع الباقي كان تيمارا. العسلي ، وثائق مقدسية ،مج 3 ، ص 141.

¹³⁷ في الأصل (وأقاصي وأداني)، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹³⁸ في الأصل (مشاتي)، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹³⁹ دمنة : أثار الناس وما سودوا ، وجمعها دمن، الرازي ،محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت 666هـ/ 1267م).مختار الصحاح، تحقيق :محمود خاطر،مكتبة لبنان ، بيروت ، 1995،مادة (دمن).

¹⁴⁰ قرية نوبا : قرية في الشمال الشرقي من الخليل على مسافة سبعة أميال.محمد شراب ،معجم بلدان فلسطين ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، 1987 ، ص ، 716. ويذكر ياقوت الحموي قرية قرتيا بلد قرب بيت جبرين من أعمال بيت المقدس، ياقوت ،معجم ، ج 4 ، ص 320.

¹⁴¹ كفرتيا : لم نجد لها تعريف في المصادر المعروفة.

¹⁴² كدنا : قضاء الخليل ، وهي خربة تحوي بقايا حصن ومغائر وأحواض ، جريدة حكومة فلسطين ، 1949 ، ص 116.

¹⁴³ دير ابن شعبان : لم نجد لها تعريفا في المصادر المعروفة.

¹⁴⁴ قرية الراس : تقع في ظاهر شعفاط الغربي ، ترتفع (817) مترا عن سطح البحر. أنظر : الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ج 8 ، ق 2 ، ص 87.

¹⁴⁵ قرية دجانية : تقع إلى الشمال الغربي من قرية كفر نعمة ، غرب أراضي عين قينية. أنظر : العسلي ، وثائق مقدسية ، 112/1 - 113.

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

الحد أراضي قرية دير بزيع⁽¹⁴⁶⁾ بجميع حقوق ما ذكر وسمي ووصف وحدد وطرق ذلك ومرافقه وسفله وعلوه وأبنيته وأحجاره ورخامه وبلاطه وأخشابه ورفوفه وأبوابه وحديدته وبقية آلاته وما يختص به من القنى والمجارى، ولكل حق هو لذلك داخل فيه وخارج عنه معروف به ومنسوب إليه فأما المدرسة المبدوء⁽¹⁴⁷⁾ بذكرها وما بها من الأبنية سفلا وعلوا.

الموقوف عليه :

فقد وقف الواقف المسمى ذلك تقبل الله منه وقفا صحيحا شرعيا على الفقهاء الحنفية والمحدثين والصوفية.

شروط الموقوف عليه :

وشرط أن يكون حافظا لكتاب الله تعالى عالما بمذهب الإمام سراج الدين أبي حنيفة النعمان ابن ثابت⁽¹⁴⁸⁾ - رضي الله تعالى عنه - ملازما لذكر الدرس بهذه المدرسة المذكورة على جارى العادة في ذكر الدروس، وان يكون إماما في الصلوات⁽¹⁴⁹⁾ الخمس بالمسجد الذي هو الإيوان القبلي من المدرسة المذكورة، وصلاة التراويح في ليالي شهر رمضان المعظم من كل سنة بمن إلى المسجد المشار إليه من كافة المسلمين، وان يستعرض المتوسطين والمبتدئين من الفقهاء والمتفهمين بالعلم الشريف، ويبحث من يحضر منهم عنده درس المدرس، ويفعل مثل ذلك بعد صلاة العصر، كل ذلك أيام ذكر الدروس وخمسة عشر فقيها ومتفقا يرتبون ثلاث طبقات منتهين ومتوسطين ومبتدئين⁽¹⁵⁰⁾ ويكون منهم خمسة أشخاص مزوجين، وعلى كل واحد منهم حضور هذه المدرسة ما بين الدرس وملازمة الاشتغال بها والمبيت فيها على العادة، ومن مضت منهم عليه أربع سنين من حين تربيته بالمدرسة المذكورة، ولم يكمل حفظ كتاب في مذهب الإمام أبي حنيفة - رضي الله عنه -

¹⁴⁶ قرية دير ابزيع : قرية تقع في الغرب من رام الله ، عين عريك وكفر نعمة أقرب قريتين لها ، ذكرها الفرنجة في العصر الوسيط. أنظر : الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ج 8 ، ق 2 ، ص 358.

¹⁴⁷ في الأصل (المبدأ) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁴⁸ سراج الدين أبي حنيفة النعمان : هو النعمان بن ثابت التيمي الكوفي، إمام الحنفية ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، قيا : أن أصله من أبناء فارس ولد ونشأ بالكوفة ، كان يطلب العلم من صباه، ثم انقطع للتدريس والإفتاء ، وأراده عمر بن هبيرة على القضاء ، فامتنع ورعا ورفض القضاء في عهد أبو جعفر المنصور ، فحبسه إلى أن مات. للمزيد أنظر : الذهبي ، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد (ت 748 هـ / 1347 م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الطبعة الثانية ، حوادث سنوات 141 - 160 هـ، تحقيق : عمر عبد السلام تمري، دار الكتاب العربي ، بيروت، 1991، ص 305؛ خير الدين الزركلي ، الأعلام، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت، 1979، ج 8 ، ص 36.

¹⁴⁹ في الأصل (الصلوة).

¹⁵⁰ في الأصل (منتھون ومتوسطون ومبتدئون) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

ويظهر عليه الفقه فيبدل الناظر على هذا الوقف غيره، ويقدم الفقيه الغريب على الفقيه من أهل القدس، ويقدم العزب على المزوج منهم وعلى هؤلاء المذكورين أجمعين من المدرس والمعيد والفقهاء والمتفقيين الاجتماع لذكر الدروس في الإيوان القبلي المشار إليه.

عمل الفقهاء :

وان يقرأ كل واحد منهم جزءاً⁽¹⁵¹⁾ من ثلاثين جزءاً من كتاب الله تعالى العزيز في الربيعة الشريفة، ويختمون قراءتهم⁽¹⁵²⁾ بقراءة⁽¹⁵³⁾ سورة الإخلاص والمعوذتين⁽¹⁵⁴⁾ وفتاحة الكتاب العزيز وأوائل السورة التي تذكر فيها البقرة، ثم يدعو المدرس عقب ذلك لمولانا السلطان الملك لناصر الدنيا والدين أبي الفتح محمد⁽¹⁵⁵⁾ - خلد الله تعالى - وسلطانه، وللواقف المسمى - تقبل الله تعالى - منه ولذريته المباركة كثرهم الله تعالى ويستغفر الله تعالى لهم، ويسأله أن يجعل ثواب ذلك في صحائف⁽¹⁵⁶⁾ الواقف المسمى - احسن الله تعالى - إليه ثم يذكر المدرس على جاري العادة ومن شرط كل واحد من الجماعة المذكورين أن يكون من أهل الخير والدين والصلاح.

العقوبات :

وتضبط غيبة الفقهاء ممن يعينه الناظر في هذا الوقف لذلك، ومن غاب منهم لعذر شرعي سوما فيمدة الغيبة في جامكيتته⁽¹⁵⁷⁾ وجرايته⁽¹⁵⁸⁾ الآتي ذكرهما، ومن غاب منهم بغير عذر شرعي نقصمن جامكيتته وجرايته بقدر مدة غيبته.

¹⁵¹ في الأصل (جزأ) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁵² في الأصل (قرأتهم) . وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁵³ في الأصل (بقراءة) . وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁵⁴ سورتي الناس والفلق.

¹⁵⁵ الناصر محمد : هو السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون، ولد عام (684 هـ / 1285م)،

وتولى السلطنة المملوكية ثلاث مرات، أعوام : (693 - 694 هـ / 1293 - 1294م) و (698

- 807 هـ / 1299 - 1309م) و (709 - 741 هـ / 1310 - 1340م)، للمزيد أنظر : ابن

تغري بردي ، ج 2 ص 674.

¹⁵⁶ في الأصل ((صحائف) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁵⁷ جامكية : لفظ فارسي مشتق من جامة بمعنى اللباس ، أي نفقات أو تعويض اللباس الحكومي ، وقد

ترد بمعنى الأجر أو الراتب أو المنحة. أنظر دهمان ، معجم الألفاظ ، ص 51.

¹⁵⁸ جراية : هي المرتب ، وثائق مقدسية، مج 1، هامش 26 ، ص 124.

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

شرط الشيخ (المحدث) :

وأما المحدثون بحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهم الشيخ ومن شرطه أن يكون عالي الرواية مقصودا بالسماع عليه، والأخذ عنه حسن الضبط والقارئ للحديث النبوي على قائله أفضل الصلاة وأتم السلام وشرطه أن يكون جيد الضبط حسن القراءة¹⁵⁹.

عمله:

وأن يقرأ في الميعاد بهذه المدرسة من صحيح البخاري - رضي الله عنه - ما تيسر فإذا أكمل قراءه جميع الصحيح المذكور في المواعيد، قرأ من صحيح الإمام مسلم - رضي الله عنه - حتى يكمل قراءة جميعه كذلك، وكلما فرغ من قراءة هذين الصحيحين في المواعيد أعاد قراءتهما¹⁶⁰ كذلك وعشرون، محدثاً وعلى كل واحد منهم أن يحفظ في كل يوم من أيام الميعاد حديثاً واحداً من الأحاديث الثابتة عن سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ويعرضه على الشيخ بعد فراغ الميعاد.

عمل الشيخ والقارئ وعلماء الحديث :

وعلى جميع هؤلاء الجماعة المذكورين من الشيخ والقارئ والمشتغلين في الحديث أن يجتمعوا كل يوم بعد صلاة الظهر في الإيوان الشرقي من المدرسة المذكورة، ويقرأ كل واحد منهم ما تيسر من كتاب الله تعالى في الربعة الشريفة، ويختمون القراءة بقراءة ما ذكر من ختم قرأة الفقهاء من القرآن العظيم، ثم يدعو الشيخ كدعاء المدرس المقدم ذكره، ثم يقرأ القارئ من أحد الصحيحين المذكورين كما ذكر على جاري العادة في ذلك، ويضبط القارئ أسماء الحاضرين من المرتبين وغيرهم على جاري عادة المحدثين، ومن شرط كل واحد من هؤلاء الجماعة المذكورين أن يكون من أهل الخير والدين والصلاح، وحكمهم في الغيبة كما ذكر في حق الفقهاء. وأما الصوفية المنتسبون إلى الاقتداء بالسادة مشايخ الصوفية⁽¹⁶¹⁾ - رضي الله عنهم - وهم الشيخ المرتب للمشيخة عليهم وخمسة عشر صوفياً يكون واحد منهم خادماً، وآخر طباخاً لهم، وعليهم أجمعين أن يجتمعوا صبيحة كل يوم قبل طلوع الشمس في المسجد العلوي المبني على ظهر القبو

¹⁵⁹ في الأصل (القراءة) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁶⁰ في الأصل (قراءتهما) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁶¹ مشايخ الصوفية : شيخ الصوفية من الوظائف الدينية المختصة بالصوفية ، وربما كان شيخ الصوفية في خانقاه أو زاوية أو طريقة ، وكان شيوخ الصوفية في عصر المماليك يتخذ زياً مميزاً لهم. للمزيد أنظر : الباشا ، الفنون الإسلامية ، ج 2 ، ص - ص 644-645.

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

المذكور في هذا الكتاب، ويقراً كل واحد منهم ما تيسر من كتاب الله تعالى في الربعة الشريفة، ويجتمعون للقراءة بقراءة ما تقدم ذكره، ثم يذكرون الله تعالى ويختمون الذكر بالصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشر مرات فيقولون : (اللهم صل⁽¹⁶²⁾ على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي، وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد وسلم ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين)⁽¹⁶³⁾، ثم يدعو الشيخ كدعاء المدرس المتقدم ذكره، ثم يقرأ واحد منهم ما تيسر من رسالة الإمام القشيري⁽¹⁶⁴⁾ - رضي الله عنه - ويفعلون مثل ذلك بعد صلاة العصر، وعليهم المبيت بالمدرسة المذكورة على جرى العادة، ومن شرط هؤلاء الجماعة المذكورين أن يكون كل واحد منهم من أهل الخير والدين والصلاح، ومن شرط هذا الوقف أن يرتب الناظر في الوقف في المدرسة المذكورة مقرئاً⁽¹⁶⁵⁾ وقيمين وبواباً، وعلى المقرئ⁽¹⁶⁶⁾ قراءة ربع جزء من ثلاثين جزءاً⁽¹⁶⁷⁾ من كتاب الله تعالى العظيم في المصحف الكريم بالإيوان الشرقي من هذه المدرسة المذكورة عند الشباك المطل إلى الحرم الشريف بعد صلاة الصبح في كل يوم من الأيام ثم يقرأ بعد ذلك شيئاً من تفسير القرآن العظيم، ثم يدعو كدعاء المدرس المقدم ذكره، وعلى كل واحد من القيمين فرش هذه المدرسة المذكورة، وفرش المسجد العلوي والأرض من شامه بالحصر والبسط وتطيف ذلك جميعه وكنسه وإيقاد مصابيحها وظيفها وغسل بركة المدرسة وغسل طهارتها وكنسها على جاري

¹⁶² في الأصل (صلي) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁶³ الصلاة الإبراهيمية.

¹⁶⁴ الإمام القشيري : هو أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد النيسابوري القشيري الشافعي، صوفي، مفسر وفقه، أصولي، محدث، متكلم، واعظ، أديب، ناثر، ناظم ، تعاني الفروسية والعمل بالسلاح حتى برع في ذلك، ثم تعلم الكتابة العربية ، ثم سمع الحديث ، توفي في نيسابور، من تصانيفه ، التيسير في التفسير، الرسالة القشيرية في التصوف ، الفصول في الأصول، وأربعون حديثاً. للمزيد أنظر : ابن كثير، البداية والنهاية ، ج 12، ص 107؛ ابن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت 681 هـ / 1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق : إحسان عباس، دار صادر ، بيروت ، 1970 ، ج 3 ، ص 205 ؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت (د ، ن) ، ج 6، ص 6.

¹⁶⁵ في الأصل (مقرء) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁶⁶ في الأصل (المقرئ) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁶⁷ في الأصل (جزأ)، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

العادة في ذلك جميعه، وأن يؤذنا بالنوبة على باب المدرسة في الأوقات الخمس، وصاحب النوبة يقيم الصلاة، ويبلغ خلف الإمام، ويتولى إحضار الربعة الشريفة إلى الإيوانين المشار إليهما من المدرسة المذكورة عند اجتماع الجماعة فيهما من الفقهاء والمحدثين، ويفرق الأجزاء الكريمة على الجماعة المشار إليهم، ويجمعها بعد فراغهم من القراءة في الصندوق المعد لها، ثم يرفع الربعة الشريفة إلى المكان المختص في المدرسة المذكورة، ثم يفعل كذلك عند اجتماع الجماعة الصوفية في المسجد العلوي المشار إليه.

عمل البواب والبوابة :

وعلى البواب بهذه المدرسة ملازمتها وحفظها في الليل والنهار، وفتح باب المدرسة وغلقه في الأوقات التي جرت العادة بها، ومن شرط كل واحد من هؤلاء الأربعة المذكورين أن يكون من أهل الخير والدين والصلاح، ومن شرط هذا الوقف أن يرتب ناظر الوقف للموقوف المذكور في هذا الكتاب معماراً وجابياً وكاتباً على جاري العادة، يكون كل واحد منهم من أهل الخير والدين والصلاح وأما الرباط⁽¹⁶⁸⁾ المجاور للمدرسة المشار إليه بأعليه؛ فقد وقفه الواقف المسمى - تقبل الله منه - على اثنتي عشرة امرأة مسلمات دينات خيرات صالحات عجايز خاليات من الأزواج فقيرات مقيمات في الرباط المذكور، تكون إحداهن شيخة لهن، وأخرى قيمة للرباط المذكور، وبوابة على الفقيرات الواردات إلى هذا الرباط، وعلى الشيخة المشار إليها أن تؤم⁽¹⁶⁹⁾ بهن في الصلوات الخمس، وفي صلوات التراويح في ليالي شهر رمضان المعظم من كل سنة، وعلى القيمة البوابة فرش الرباط المذكور بالحصر والبسط وتنظيفه وكنسه وغسل طهارته وحفظ الرباط المذكور، كما تقدم في حق بواب المدرسة المذكورة، وإيقاد مصابيح

¹⁶⁸ الرباط : دار لنزول الصوفية ، يقيمون فيها عاكفين على العبادة ، وهمم الرجال وبعض النساء المتعبدات. دهمان ،معجم الألفاظ، 81. والمرابطة ملازمة ثغر العدو ، وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله ثم صار لزوم الثغر ، وربطت أي لازمت ، ومن هنا جاء الخلط بين الخانقاه والرباط والزاوية. لكن الوثائق أثبتت أن استخدام لفظ رباط في العمارة المملوكية فيمصر في العصر المملوكي إنما يدل على مبنيّ عبارة عن ملجأ مخصص لفقراء المسلمين أو عتقاء الواقف أو الجند البطالين. ويتأكد هذا المعنى من دراسة الربط الخاصة بالنساء ، والتي كانت كالمودع للنساء والأرامل أي ملاجئ لهن. ويبدو أنما جاء في الوقفية يؤكد ذلك.محمد أمين ، المصطلحات المعمارية، ص 52.

¹⁶⁹ في الأصل (تأم) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

وظفيها، وعليهن أجمعين أن يجتمعن في أحد⁽¹⁷⁰⁾ إيواني الرباط المشار إليه بعد صلاة الصبح في كل يوم، ويقرآن سورة الإخلاص والمعوذتين وفاتحة الكتاب العزيز، ثم يذكرن¹⁷¹ الله تعالى ويصلين على محمد - صلى الله عليه وسلم - كما تقدم ثم تدعو شيختهن كدعاء المدرس المقدم، وحكمهن في الغيبة كما تقدم في غيبة غيرهن. وأما الطهارة المجاورة للحمامين المقدم ذكرهما : فقد وقفها الواقف المسمى - تقبل الله تعالى - منه على كافة المسلمين ينتفعون على جاري العادة فيمثل ذلك، ويرتب الناظر في الوقف لها قيما برسم غسلها وكنسها وإيقاد مصباحها وظيفه وفتح بابها وغلقه على جاري العادة. وأما الحمامات والضيعة المعروفة بعين قينة ومزارعها المشار إلى ذلك جميعه في هذا الكتاب المبارك، وما هو من حقوق ذلك كله، فقد وقفه الواقف المسمى - تقبل الله ذلك منه - وقفا صحيحا شرعيا على جميع الجهات المقدم ذكرها، وعلى مصالح الأماكن الموقوفة المشار إليها بأعليه وعلى ما يأتي ذكره فيه على أن يبدأ ناظر الوقف المذكور مما يتحصل تحت يدهم أجور ذلك وربيعه ومغله بعمارة جميع الموقوف المذكور في هذا الكتاب وإصلاحه وتجديد ما يهيب من أبنية ويفرش المدرسة والمسجد العلوي الذي على القبو المشار إليه في هذا الكتاب، وبما لاصقه من أبنية وبفرش رباط النساء المذكور بالحصر والبسط، وتتوير ذلك جميعه على العادة فيمثل ذلك كله وبيبتاع في كل سنة بخمسين درهما فضة من المتعامل بها شمعا برسم صلاة التراويح وبخورا من الطيب يبخر به في المسجد الذي هو الإيوان القبلي من المدرسة المذكورة عند صلاة التراويح بالمسجد المذكور، وبيبتاع أيضا في عيد الأضحى من كل سنة رأسين من البقر وكبشين أملحين من الغنم الضان مما تجرى في الأضحى، ويضحى بذلك في أيام التضحية، ويفرق اللحم على أهل الوقف المذكور، وعلى غيرهم من مساكين المسلمين على ما يراه الناظر في الوقف، وبيبتاع أيضا شمعا يشعل عند قراءة القرآن العظيم في المصحف الكريم بعد صلاة الصبح في كل يوم من الأيام في الإيوان الشرقي من المدرسة المذكورة بقدر ما يحتاج إليه في ذلك، وبيبتاع الناظر في الوقف عند ختم قراءة كلمن صحيحي البخاري ومسلم - رضي الله عنهما - بمائة⁽¹⁷²⁾ درهم من الدراهم المتعامل بها حلوا، ويفرقه على الحاضرين من

¹⁷⁰ في الأصل (احدى) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁷¹ في الأصل (يذكرون) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁷² في الأصل (بماية) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

المحدثين⁽¹⁷³⁾ وغيرهم على ما يراه، وما فضل بعد ذلك بصرف منه الناظر في هذا الوقف إلى الجهات المذكورة المعنية المشار إليها في هذا الكتاب.

جاميكيات (رواتب) العاملين في الوقف وأرزاقهم :

والى من ذكر معها فيه على ما يفصل فيهمم الجامكيات والجرايات والطعام، وغير ذلك على الوجه الذي يشرح فيه فيصرف للمدرسة بالمدرسة المذكورة في كل شهر من الشهور ستون⁽¹⁷⁴⁾ درهما فضة، وفي كل يوم من الأيام رطل واحد⁽¹⁷⁵⁾ من الخبز، والى المعيد⁽¹⁷⁶⁾ بالمدرسة المشار إليها في كل شهر من الشهور ثلاثون⁽¹⁷⁷⁾ درهما فضة، وفي كل يوم من الأيام ثلثا⁽¹⁷⁸⁾ رطل من الخبز، وإلى كل واحد من الفقهاء المنتهين في كل شهر من الشهور عشرون درهما فضة، وفي كل يوم من الأيام نصف رطل من الخبز، وإلى كل واحد من الفقهاء المتوسطين في كل شهر من الشهور خمسة عشر درهما فضة، وفي كل يوم من الأيام نصف رطل من الخبز، وإلى كل واحد من الفقهاء المبتدئين⁽¹⁷⁹⁾ في كل شهر من الشهور عشرة دراهم فضة، وفي كل يوم من الأيام رطل واحد⁽¹⁸⁰⁾ من الخبز، وإلى شيخ المحدثين⁽¹⁸¹⁾ في كل شهر من الشهور أربعون⁽¹⁸²⁾ درهما فضة، وفي كل يوم من الأيام رطل واحد من الخبز، والى قارئ الحديث

¹⁷³ محدث : يعتبر المحدث من أرباب الوظائف الدينية ، وكانت هذه الوظيفة تعتبر سادس الوظائف الدينية في عصر المماليك ، وهو المستقل بعلم الحديث النبوي بطريق الرواية والدراية والعلم. الباشا ، الفنون الإسلامية ، ج 3 ، ص 1039.

¹⁷⁴ في الأصل (ستين) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁷⁵ في الأصل (واحد) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁷⁶ معيد : المعيد وظيفة من وظائف العلماء ، وهو ثاني رتبة المدرس ، ومهمته مساعدة المدرس في التدريس وتعليم الطلبة ، وأصل مهمته القيام بإعادة الدرس على الطلبة بعد أن ينتهي المدرس من إلقائه وانصرافه.

القلقشندي ، صبح ، ج 5 ، ص 436؛ الباشا ، الفنون الإسلامية ، ج 3 ، ص 1113.

¹⁷⁷ في الأصل (ثلاثين) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁷⁸ في الأصل (ثلثي) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁷⁹ في الأصل (المبتدئين) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁸⁰ في الأصل (رطلا واحدا) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁸¹ ويعرف باسم شيخ الحديث ، وهو معلم أو مدرس الحديث ، ويسمى أيضا شيخ الرواية ، فقال عنه السبكي : ((أن يسمع المحدثين ، ويستمع لما يقرءونه عليه لفظة لفظة ، بحيث يصح سماعهم...)).

للمزيد أنظر : الباشا ، الفنون الإسلامية ، ج 2 ، ص - ص 634 - 635.

¹⁸² في الأصل (أربعين) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

النبوي على قائله أفضل - الصلاة⁽¹⁸³⁾ وأتم السلام - في كل شهر من الشهور عشرون⁽¹⁸⁴⁾ درهما فضة، وفي كل يوم كل يوم من الأيام نصف رطل من الخبز، والى كل واحد من الجماعة المحدثين في كل شهر من الشهور سبعة دراهم ونصف درهم، وفي كل يوم من الأيام رطل من الخبز، والى شيخ الصوفية في كل شهر من الشهور ستون درهما فضة وتلت رطل من زيت الزيتون وتلت رطل صابونا، وفي كل يوم من الأيام رطل واحد من الصوفية في كل شهر من الشهور عشرة دراهم فضة، وسدس رطل من زيت الزيتون وسدس رطل من صابون، ويزاد الخادم والطباخ للطعام الآتي ذكره⁽¹⁸⁵⁾ على معلوم كل واحد منهما المقدم ذكره في كل شهر من الشهور خمسة دراهم فضة، ويصرف إلى كل واحد من الصوفية الخمسة عشر المشار إليهم فيه في كل يوم من الأيام نصف رطل من الخبز، وإلى كل واحد من الصوفية الواردين على الصوفية المقدم ذكرهم في مدة عشرة أيام من حين وروده عليهم في كل يوم منها نصف درهم ونصف رطل من الخبز، ويزود عند سفره بخمسة دراهم، ويقتصر في كل شهر على عشرة من الواردين، ولا يزداد عليهم ويقدم الغرياء⁽¹⁸⁶⁾ من الصوفية والواردين عليهم بعد عتقاء الواقف المسمى - أعز الله أنصاره - على أهل القدس الشريف، ويصرف الناظر من ريع الوقف المذكور ما يكفي في عمارته، ويطبخ في كل يوم من الأيام بلحم الضأن برسم الصوفية المشار إليهم من المقيمين والواردين، ويكون ذلك على جاري عادتهم وإصلاحهم في صنع طعامهم، ويفرق عليهم بالنصيب، ويكون نصيب كل شخص منهم قدر أوقية من اللحم بعد الطبخ، ويضاف إلى ذلك حلوى⁽¹⁸⁷⁾ تعمل للمذكورين في ليالي الجمع على عادة الصوفية، ويفرق عليهم بالنصيب لكل شخص منهم أوقية، ويعمل أيضا للمذكورين في المواسم ولأعياد من الطعام والحلوا ما يراه الناظر في الوقف، ويفرق عليهم بالنصيب أيضا، ويكون الشيخ الصوفية المشار إليه من ذلك جميعه نصيبان.

¹⁸³ في الأصل (الصلوة) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁸⁴ في الأصل (عشرين) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁸⁵ في الأصل (نكرها) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁸⁶ في الأصل (الغريا) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁸⁷ في الأصل (حلوا) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

جاميكيات (رواتب) النساء :

ويصرف ناظر الوقف إلى شيخة رباط النساء في كل شهر من الشهور عشرة دراهم فضة، وفي كل يوم من الأيام نصف رطل من الخبز، وإلى القيمة⁽¹⁸⁸⁾ البوابة⁽¹⁸⁹⁾ بالرباط المذكور في كل شهر من الشهور عشرة دراهم فضة، وفي كل يوم من الأيام نصف رطل من الخبز، وإلى كل واحدة من الفقيرات العجايز العشر⁽¹⁹⁰⁾ في كل شهر من الشهور سبعة دراهم ونصف درهم، وفي كل يوم من الأيام ثلث رطل من الخبز، وإلى كل واحدة من الفقيرات الواردات إلى الرباط المذكور مدة عشرة أيام من حين ورودها، في كل يوم منها ربع درهم فضة، وثلث رطل من الخبز، ويقتصر في ذلك على عشر من الواردات إلى الرباط المذكور من غير زيادة عليهن، ويقدم الواردات الفقيرات الغريبات على الفقيرات من أهل القدس، وكذلك في النساء المرتبات في الرباط المذكور.

جاميكيات (رواتب) العاملين في الوقف :

ويصرف الناظر في هذا الوقف أيضا إلى قارئ القرآن العظيم في المصحف الكريم بعد صلاة الصبح في كل شهر من الشهور عشرة دراهم⁽¹⁹¹⁾ فضة، وفي كل يوم من الأيام نصف رطل من الخبز، وإلى كل واحد من قيمي المدرسة وبوابها في كل شهر من الشهور عشرين درهما فضة، وفي كل يوم من الأيام نصف رطل من الخبز، وإلى قيم الطهارة المذكورة فيه في كل شهر من الشهور عشرة دراهم فضة، وفي كل يوم من الأيام نصف رطل من الخبز، وجميع ما ذكر في هذا الكتاب المبارك من الدراهم، فهو من الدراهم المتعامل بها يومئذ، ومن الخبز فهو من خبز الحنطة الطيب، ومن الرطل والأوقية فهو الرطل القدسي⁽¹⁹²⁾

¹⁸⁸ القيمة : مؤنث قيم ، وهي اسم وظيفته ، إذا جرت العادة أن يستخدم في بعض المؤسسات العامة كالمسجد والمدرسة والحمام والضريح ((قيم)) أو فراش يكون مسئولاً عن الخدمة فيه ونظافته والمحافظة عليه. للمزيد أنظر : الباشا ، الفنون الإسلامية ، ج 2 ، ص 898.

¹⁸⁹ بوابة : مؤنث بواب ، وهي اسم وظيفة ، ومعناها حارس الباب. للمزيد أنظر : الباشا ، الفنون الإسلامية ، ج 1 ، ص 32.

¹⁹⁰ في الأصل (العشرة)

¹⁹¹ في الأصل (عشر درهما) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁹² الرطل القدسي : ذكرت المصادر الرطل المقدسي ، والرطل النابلسي ، والرطل الخليلي ، وجميع هذه الأبطال متساوية حيث يعادل الرطل في كل منها 800 درهم. أنظر : يوسف حسن غوانمه ، القدس الشريف ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2002 ، ص 148.

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

والأوقية القدسية⁽¹⁹³⁾ يجرى ذلك على الوجه المشروح في هذا الكتاب على قوم بعد قوم، وأنفار بعد أنفار أبدا ما أمكن الصرف في المصارف المذكورة.

عند تعذر الصرف :

ومتى تعذر الصرف في مصرف من المصارف المشار إليها أو أكثر صرف الناظر في الوقف ما كان مصروفا إليه في بقية المصارف على ما يراه ناظر الوقف، ومتى تعذر الصرف في جميع المصارف المذكورة صرف الناظر ما كان مصروفا إليها إلى عتقاء الواقف المسمى - تقبل الله تعالى - منه على ما يراه الناظر في الوقف المذكور، ومتى تعذر الوقف على العتقاء صرف ذلك صدقة على الفقراء والمساكين المسلمين من أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على ما يراه الناظر من وجوه البر والقربات التي يتقرب بها إلى الله - سبحانه وتعالى - ومتى أمكن الصرف في المصارف المذكورة أو في بعضها عاد الصرف إليها ومتى تعذر فعلى الفقراء⁽¹⁹⁴⁾ والمساكين يجري ذلك كذلك، وجودا وعدما.

عند تعذر الانتفاع بالأماكن الموقوفة :

وإذا تعذر الانتفاع بالأماكن الموقوفة على الوجه المشروح فيهما عدا المسيل منها يكون حكمها في مالها كحكم المال المذكور، ومن شرط هذا الوقف أن الناظر فيه يستغل الضيعة المذكورة وأراضيها بالمزرعة والمفالحه والمعاملة بما فيه المصلحة الراجحة لجهة الوقف مهما أمكن ذلك ويصرف من ريع الموقوف المذكور ما يحتاج ذلك إليه من مشتري أبقار والآت وتقوية فلاح.

شروط المستأجر :

وإذا لم يمكن ذلك فلا تؤجر الضيعة المذكورة ولا أراضيها ولا شيء منها في عقد واحد أكثر من سنتين ولا يستأنف على ذلك عقد حتى ينقضي العقد الأول، ويعود المأجور إلى يد الناظر ولا يؤجر الحمامان المذكوران في عقد أكثر من سنة واحدة، ولا يؤجر ذلك من مفلس ولا ماطل ولا منتشر ولا مستجده ولا لمن يعلم انه يستأجره لمن هذه صفته.

¹⁹³ الأوقية القدسية : الأوقية المقدسية والنايلسية والخليبية كانت تساوي 66,3 / 2 درهم = 208,33

غم، غوانمه ، القدس ، ص 148.

¹⁹⁴ في الأصل (الفقرا) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

الولاية على الوقف :

والنظر في هذا الوقف والولاية عليه لمولانا ملك الأمراء¹⁹⁵ الواقف المسمى في هذا الكتاب المبارك - أحسن الله تعالى إليه - وأفاض نعمه عليه مدة حياته المباركة فيها - أطالها الله تعالى - ومن بعده يكون النظر للأرشد فالأرشد من أولاده وأولاد أولاده وذريته المباركة - كثرهم الله تعالى - ومن بعدهم يكون النظر للأرشد الأسن من عتقاء الواقف المسمى - أعزه الله تعالى - ومن بعدهم يكون لناظر الحرمين الشريفين⁽¹⁹⁶⁾ بالقدس وبمدينة الخليل بمشاركة الحاكم بالقدس الشريف له في ذلك حاكما بعد حاكم، وناظرا بعد ناظر ومن اختار من عتقاء الواقف المذكور أحسن الله تعالى إليه - أن يكون من جملة الصوفية المقدم ذكرهم بالمعلوم والجراية وسائر ما ذكر لكل واحد من الصوفية المذكورين فيكون في ذلك مقدما على غيره من المرتبين الأجانب، ولا يشترط عليه أن يكون من أهل التصوف، ومن اختارت من عتقات الواقف المسمى - أدام الله نعمته - أن تكون في رباط النساء المذكورين، منها النظر من جملتهن بالمعلوم والجراية، وتكون مقدما على غيرها من الأجانب المرتبات فيه، وأخرج هذا الواقف المسمى - تقبل الله منه - جميع ما وقفه في هذا الكتاب عن ملكه وابائه عن حيازته ورفع عنه يد ملكه، ووضع عليه يد ولاية السعيدة.

التلفظ بالوقف :

وتلفظ بإنشاء⁽¹⁹⁷⁾ هذا الوقف على الوجه المشروح فيه، وقد صح هذا الوقف ولزم وصار وفقا على الوجوه المشروحة في هذا الكتاب، فلا يحل لأحد يؤمن بالله العظيم واليوم الآخر، ويعلم أنه إلى ربه الكريم صائر⁽¹⁹⁸⁾ نقض هذا الوقف ولا تبديله ولا تغييره ولا الإجارة به عن وجوهه

¹⁹⁵ في الأصل (الأمرا) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁹⁶ ناظر الحرمين الشريفين : ويسمى متولي هذه الوظيفة أيضا بناظر القدس والخليل ، ومن مهامه النظر في كلما يحتاج إليه الحرم الشريف بالقدس وحرم الخليل من إصلاح وترميم فضلا عن رواتب القائمين بالعمل فيهما ، والإشراف والتصرف في الأموال المخصصة للأوقاف الخاصة بهذين الحرمين ، كذلك كان من اختصاصه الأشراف على موارد المياه التي تمتد الحرمين الشريفين والقدس والخليل بالمياه اللازمة للمصلين ،مثل قناة السبيل. للمزيد أنظر : علي السيد ، القدس في العصر المملوكي ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1986 ، ص 51 ، غوانمه ، القدس ، ص - ص 82 - 83 ، 161 ، غوانمه ، نيابة ، ص 36.

¹⁹⁷ في الأصل (بانشا) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

¹⁹⁸ في الأصل (صاير) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

وشروطه المذكورة فيه ولا يبيعه ولا إتلافه ولا المناقلة به، ولا شيء منه، ولا يخرج إلى ملك أحد من سائر⁽¹⁹⁹⁾ الناس أجمعين، بل كلما مر بهذا الوقف زمن أكده، وكلما أتى عليه عصر أو أوان أمده وسدده، فهو محرم بحرمان الله مدفوع عنه بقواه، الله متبع فيه مرضات الله لا يوهنه دهر ولا يبطله انقراض عصر، وهذا الواقف المسمى - خلد الله سعادتة ونعمته - يتعدى إلى الله - عز وجل - على من يقصد وقفه هذا بفساد أو يرومه بنقص وعناد، ويحاكمه الله ويخاصمه لديه يوم القيامة⁽²⁰⁰⁾ يوم الحسرة والندامة، يوم التناد، يوم عرض الشهداء، يوم عطش الأكباده، يوم يكون - الله تعالى - هو الحاكم بين العباد، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم، ولهم اللعنة ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ((فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم))⁽²⁰¹⁾، وقد وقع أجر هذا لواقفه المسمى - أحسن الله تعالى إليه - على الله العظيم الذي يجزي المتصدقين، ولا يضيع أجر المحسنين، وأشهد مولانا ملك الأمراء الواقف المسمى أعلاه - أدام الله تعالى - أيامه وأعلى⁽²⁰²⁾ أعلامه على نفسه الكريمة - حرسها الله تعالى - بجميع ما نسب إليه في هذا الكتاب المبارك بعد قراءته لديه وأحاطه علمه الكريم بجميع ما تضمنه على الوجه المشروح فيه في اليوم المبارك بعد الثاني عشر من شهر جمادى الأولى سنة ثلاثين وسبعمئة⁽²⁰³⁾ من الهجرة النبوية المحمدية على صاحبها ألف ألف تحية.

الشهود :

مثال

أشهدني مولانا المقر الكريم العالي المولوي الهمامي السيفي ملك الأمراء المسمى أعلاه أدام الله أيامه، وأعلى علامه على نفسه الكريمة - حرسها الله تعالى - بجميع ما نسب إليه من الوقف المسطور في هذا الكتاب، فشهدت عليه بذلك وتلفظه بالوقف - أعز الله أنصاره - بالوقف على الوجه المشروح فيه وكتبه محمد بن عبد الله البحري الشافعي في الثاني عشر من جمادى الأولى⁽²⁰⁴⁾ من سنة⁽²⁰⁵⁾ ثلاث وسبعين وسبعماية.

¹⁹⁹ في الأصل (سائر) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

²⁰⁰ في الأصل (القيمة) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

²⁰¹ سورة البقرة ، آية 181 .

²⁰² في الأصل (واعبر) ، وهو خطأ واضح من الناسخ.

²⁰³ في الأصل (وسبعماية) ، وقد قمنا بتصحيحها حيثما وردت على هذا الرسم.

²⁰⁴ في الأصل (في ثاني عشر جمادى الأولى).

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

مثال

أشهدني مولاي المقر الأشرف العالي المولوي الأمير الكريمي العادلي الفقير السيفي ملك الأمراء - اعز الله أنصاره - على نفسه الكريمة حرسها الله تعالى بجميع ما نسب إليه أعلاه، فشهدت عليه بذلك وبلفظه بالوقف بحضوري في الثاني عشر من جمادى الأولى (206) سنة ثلاث وسبعين وسبعمايه والله اعلم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - المصادر:

- الترمذي ، الإمام محمد بن عيسى (ت 279 هـ — / 892م) : سنن الترمذي (كتاب الأحكام، باب في الوقف) ، صححه :محمد ناصر الألباني ،مكتبة المعارف ، الرياض (د،ت).
- ابن تغري بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت 874 - 1469م)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، تحقيق : محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1986 .
- * الدليل الشافي على المنهل الصافي، حققه : فهيم شلتوت، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1988 .
- * النجوم الزاهرة في ذكر ملوك مصر والقاهرة ، قدم له وعلق عليه :محمد حسنين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992 .
- * ابن حبيب ، الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر (ت 779 هـ / 1377م) ، تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه ، حققه وضبط حواشيه : محمد محمد أمين و سعيد عبد الفتاح عاشور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1984 .
- الحموي ، شهاب الدين عبد الله ياقوت (ت 626 هـ — / 1228م) ،معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، 1957 .
- الحنبلي ، ابن العماد أبو الفلاح عبد الحي (ت 1089 هـ / 1678م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، (د . ت) .
- ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت 681 هـ — / 1282م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق : إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1970 .

²⁰⁵ في الأصل من شهور)، وهو خطأ واضح من الناسخ.

²⁰⁶ في الأصل (في ثاني عشر جمادى الأولى).

حجة وقف الأمير سيف الدين تنكز (المدرسة التنكزية)

- الذهبي ، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد (ت 748 هـ / 1347م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الطبعة الثانية ، حوادث سنوات 141 - 160 هـ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، 1991.
- الرازي ،محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت 666 هـ / 1267م).،مختار الصحاح، تحقيق :محمود خاطر،مكتبة لبنان، بيروت، 1995.
- السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 902 هـ / 1496م) ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، (د. ت.) .
- الصفدي ، أبو الصفاء خليل بن أبيك (ت: 764 هـ / 1364م) ، أعيان العصر وأعيان النصر ، تحقيق : فالح أحمد البكور، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1998.
- العسقلاني ، ابن حجر. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، حققه وقدم له :محمد سعيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1988.
- العلمي ،مجبر الدين أبو اليمن (ت 928هـ / 1523م) ، الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل ،مكتبة المحتسب ، عمان ، 1973.
- القساطلي ، نعمان. الروضة النعمانية في سياحة فلسطين وبعض البلدان الشامية ،مخطوط غير منشور ، المكتبة الظاهرية ، دمشق ، رقم 4929.
- القلقشندي ، أبو العباس شهاب الدين بن عبد الله (ت 821 هـ / 1418م) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرح وتعليق : يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987.
- الكتبي، محمد بن شاكر (ت 764 هـ / 1261م) فوات الوفيات والذيل عليها ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، 1973.
- ابن كثير ، عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت 774 هـ / 1372م) ، البداية والنهاية،مكتبة المعارف ، بيروت -مكتبة النصر، الرياض.، 1966.
- المنصوري ، الأمير ركن الدين الدوادار بيبرس (ت 725 هـ / 1324م) ، زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ، تحقيق : دونالد ريتشارد ، الشركة المتحدة للتوزيع ، بيروت ، 1998.
- النعيمي ، عبد القادر بن محمد (ت 978 هـ / 1571م) ، الدارس في تاريخ المدارس ، أعد فهارسه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1990.
- النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 733 هـ / 1332م) نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق : ، الباز العريني وعبد الهادي الاهواني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1992.

د. عثمان الطل و د. شوكت حجه

- ابن الوردي ، سراج الدين بن حفص عمر (ت 861 هـ / 1456م) ، فريدة العجائب وفريدة الغرائب، صححه :محمود فاخوري، دار الشرق العربي، بيروت، 1991.

ثانياً - المراجع :

- الإمام ، رشاد.مدينة القدس في العصر الوسيط (1253 - 1516) الدار التونسية للنشر، تونس ، 1976.
- أمين ،محمد وليلى إبراهيم. المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية (648 - 923 هـ / 1250 - 1715م) ، الجامعة الأمريكية ، القاهرة ، 1990.
- الباشا ، حسن ز الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1965.
- التونجي، محمد . المعجم الذهبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1969.
- الدباغ ، مصطفى مراد. بلادنا فلسطين ، دار الشفق للنشر والتوزيع ، كفر قرع ، 1988.
- دهمان ، محمد. ولاية دمشق في عهد المماليك، دار الفكر ، بيروت ، 1984.
- * معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، 1990
- الزركلي، خير الدين. الأعلام، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.
- السيد، علي. القدس في العصر المملوكي ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1986.
- شراب ،محمد. معجم بلدان فلسطين ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، 1987.
- شير ، ادي. معجم الألفاظ الفارسية المعربة،مكتبة لبنان، بيروت،1980.
- العارف، عارف. المفصل في تاريخ القدس ، الطبعة الثانية ،مطبعة المعارف ، القدس ، 1989.
- أحمد محمد عيسى. معجم مصطلحات الفن الإسلامي ،مركز أبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ، اسطنبول ، 1988.
- العسلي، كامل جميل. معاهد العلم في بيت المقدس ، جمعية عمال المطابع ، عمان ، 1981.
- * وثائق مقدسية تاريخية ،مطبعة التوفيق ، عمان ، 1983.
- غوانمه، يوسف . نياية القدس ، دار الحياة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1982.
- * القدس الشريف. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2002.
- كحالة ، عمر رضا.معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د ، ن).
- كرد،محمد علي. خطط الشام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1983.
- الموسوعة الفلسطينية ، القسم العام.
- جريدة حكومة فلسطين الرسمية ، 1929.